جامعة الدكتور مولاي طاهر – سعيدة –

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم : العلوم السياسية

مذكرة تخرج لنيل شهادة **الماستر** في العلوم السياسية والعلاقات الدولية

تخصص : إدارة محلية

تحت عنوان :

دور الإعلام المحلي في تدعيم شروط التنمية المحلية في الجزائر

من إعداد الطالب:

✔ دهينين زكريا

تحت إشراف الأستاذ:

✔ حادي عثمان

لجنة المناقشة :

الأستاذ **حادي عثمان**	مشرفاً
الأستاذ **خداوي محمد**	مقرراً
الأستاذ **موكيل عبد السلام**	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية : 2020 - 2021

مقدمة :

يوجد شبه اتفاق بين علماء والدارسين على تتزايد أهمية الإعلام في العصر الراهن يوما بعد يوم, وأصبح عبر مختلف وسائله أداة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها أو تهميش دورها خاصتا في وقت الأزمات والمنازعات .

فتعقد الحياة واتساع نطاق المجتمعات وتزايد حاجة الأفراد إلى التعاون فيما بينهم من أجل تذليل الصعوبات المعيشية ازدادت الحاجة إلى تطوير وسائل الاتصال لتصبح أكثر تطورا لتختصر الوقت و المسافات ,فاذا كان المطلب الأساسي لأي تطور هو تطوير الناس أنفسهم, فإن وسائل الإعلام تعتبر بمثابة الأساس القاعدي الذي تستند إليه أي عملية تطور سواء اجتماعي أو ثقافي أو اقتصادي أو سياسي، فمن خلالها يمكن نشر الآراء و المعلومات و الأفكار و المعتقدات التي تخدم قضايا التطور.

ومع التقدم الهائل لوسائل الإعلام كما وكيفا تجاوزت أدواتها الأساليب التقليدية المتمثلة في نقل المعلومات فقط, حيث أصبحت دعامة أساسية في مختلف مجالات التنمية, لربط الرأي العام بما يدور حوله من تطور وأحداث ومحاولة معالجة القضايا الإنمائية.

ولو اخدنا الإذاعة المحلية كنموذج للإعلام المحلي باعتبارها من اقوي وسائله تأثرا و تأثيرا بما يجري داخل المجتمع الذي تنتمي اليه، فلا تزال الإذاعة المحلية تؤدي دورا جد هام في الحياة العامة ، فهي أوسع وسائل الاعلام انتشارا ، وأكثرها شعبية وجمهورها هو الجمهور العام بمختلف مستوياته ، فتستطيع الوصول اليه مخترقة حواجز للامية و العقبات الجغرافية و القيود السياسية التي تمنع بعض الوسائل الأخرى من الوصول الي مجتمعاتها كما انها لا تحتاج الي إمكانيات كبيرة لفعل ذلك ،ولا شك ان الإذاعة المسموعة كوسيلة إعلامية بما لها من خصائص لها القدرة علي استهواء جماهيري واسع النطاق، من خلال ما تقدمة من مواد و برامج مختلفة يمكنها من تعبير عن قضايا ومشكلات المجتمع المحلي.

فالإذاعة المحلية بصفة خاصة لها دور وظيفي مرتبط بالبيئة المحلية ، فهي تخدم جمهرا محليا و تلبي احتياجاته الخاصة و المتميزة التي لا تستطيع باقي الإذاعات تلبيتها.

ولأن التنمية المحلية في حاجة لمعالجة مختلف هذه القضايا الإنمائية, فقد ألقي علي عاتق الإعلام مهمة التعريف بمشاكل التخلف في المجتمع والدفع بعملية التنمية وتهيئة الجماهير للمساهمة فيها.

ومن هنا ظهر دور الإعلام المحلي في عملية التنمية .

✔ أولا: إشكالية البحث

ومن خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية : **ما هو دور الإعلام ومدى مساهمته في عملية التنمية المحلية في الجزائر ؟**

وسنحاول تحليل ودراسة هذه الإشكالية من خلال مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي نوجزها على النحو التالي :

- ما المقصود بالإعلام و التنمية و الإعلام التنموي ؟
- ما العلاقة بين الإعلام والتنمية المحلية ؟
- ما هي القوانين والتشريعات التي تنظم الإعلام في الجزائر ؟
- ماذا قدمت الإصلاحات القانونية للإعلام؟
- ما هو دور الإعلام في التنمية المحلية في الجزائر؟
- ما هي المعوقات التي تواجه الإعلام في الجزائر ؟
- ما هي السبل المقترحة لتفعيل دور الإعلام المحلي أمام العوائق التي تقف أمامه في الجزائر ؟

✔ ثانيا: الفرضيات

لتفسير إشكالية البحث تم صياغة فرضيتين أساسيتين تشكل محاور الدراسة و **هما:**

- ـ كلما تحرر الإعلام من تبعية الإعلام الغربي وزاد صلته بالواقع المحلي كلما ساهم في نجاح عملية التنمية المحلية .
- ـ كلما كان الإطار القانوني يكفل حرية واستقلال الإعلام كلما انعكس ذلك في نجاح عملية التنمية المحلية.

✔ ثالثا : أهداف الدراسة

من خلال الإشكالية المطروحة تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، تتمثل فيما **يلي:**

1 . تناول مفاهيم متعلقة بالإعلام وإبراز المراحل التي مر بها.

2. إبراز الدور الفعال للإعلام ومدى تأثيره في حياة الفرد والمجتمع.

3. تحديد مفهوم التنمية و علاقة الإعلام بالتنمية (الإعلام التنموي)

4. تحديد المسار التاريخي والإصلاحات القانونية للإعلام في الجزائر.

5. واقع الإعلام ودوره في عملية التنمية في الجزائر.

6. تحديد أهم تحديات التي تواجه الإعلام المحلي في الجزائر.

7. عرض أهم الشروط و مستلزمات تفعيل دور الإعلام المحلي في الجزائر.

✔ رابعا : حدود الدراسة

يكمن حصر معالم هاته الدراسة في الحدود والمجالات التالية:

- **المجال الزماني :** سيتم حصر هذه الدراسة في الفترة الزمنية من 1988 وهي مرحلة بداية التعددية الحزبية , علي غاية سنة 2021
- **المجال المكاني :** سيتم تناول الموضوع من خلال إسقاطه على التجربة الإعلامية الجزائرية والمسار التاريخي ومجموعة القوانين التي نظمت الإعلام في الجزائر.

✔ خامسا : مبررات الدراسة

مبررات الدراسة في هذا الموضوع منها :

- **الأسباب الذاتية :** بحكم ميلنا للموضوع لمعرفة دور الإعلام المحلي ومدى مساهمته في التنمية المحلية.
- **الأسباب موضوعية :** أهمية هذا الموضوع والحيز الكبير الذي أخذه من انشغالات الباحثين والمختصين.

✔ سادسا : أهمية الدراسة

تنطلق أهمية الموضوع من الدور المحوري الذي يقوم به الإعلام في تحقيق التنمية المحلية, ذلك أن الإعلام أصبح أداة أساسية في حياة الفرد وبناء الدولة في كل مجالاتها اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا.

ومن هذه الزاوية تتجلى أهمية الموضوع وتشكل دافعا لأي باحث إلى الخوض فيه.

✔ سابعا : الإطار المنهجي

من واجب الباحث في دراسة مشكلة معينة من تحديد المنهج المناسب و الملائم لمعالجة الموضوع

و في موضع بحثنا وقصد الإجابة على الإشكالية المطروحة ثم إتباع المناهج التالية :

- **المنهج الوصفي التحليلي:**

وتم إتباع هذا المنهج في وصف وتحديد مدلول كل من الإعلام والتنمية المحلية والاعلام التنموي وخصائص الإعلام وكذا ركائز التنمية .

- **منهج تحليل المضمون:**

وتم توظيفه في تحليل مضمون القوانين و التشريعات التي تنظم الإعلام في الجزائر .

- **المنهج التاريخي:**

وقد تم توظيفه لتتبع التطور التاريخي لوسائل الإعلام وكذا نشأة وتطور التنمية وتاريخ الإصلاحات القانونية للإعلام في الجزائر.

✔ ثامنا : أدبيات الدراسة:

في هذا الموضوع توجد العديد من الدراسات منها:

- كتاب ناجي الشهاوي ,**الإعلام و تنمية المجتمع المحلي**, دار العلم والايمان للنشر ,ط1 , دسوق , مصر ,2015
- كتاب احمد شاهين ,صلاح عبد الحميد, **الإعلام و التنمية** ,مؤسسة طيبة .ط1,عمان ,اردن,2012.
- فاطمة لبصير ,**الإعلام التنموي ودوره في تفعيل التنمية المحلية** ,مجلة العلوم الإنسانية, جامعة قسنطينة,جزائر,عدد47 ,جوان 2017
- اليوم العالمي للإعلام الإنمائي, **الإعلام الإنمائي على أجندة العالم للتنمية المستدامة**, مركز هردو لدعم التعبير الرقمي,القاهرة,2016 ,ص6
- زكريا عكه ,ميلود عروس ,**الإعلام والتنمية المحلية في الجزائر الخلفيات والابعاد** ,المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ,الجزائر ,العدد5 ,اكتوبر 2018
- خيرة مكرتار,بوعمامة العربي, **الإعلام الجزائري ودوره في التنمية المحلية** , مجلة البحوث القانونية والاقتصادية ,جامعة افلو, العدد1 ,جوان 2018
- زاكي عليلات, **دور الإعلام المحلي في تعزيز التنمية المحلية :دراسة حالة اذاعة عين الدفلة**, مذكرة ماستر ,كلية العلوم السياسية ,جامعة الجيلالي بونعامة ,مسيلة, 2017
- كنزاي محمد فوزي, **الإذاعة الجزائرية من الوطنية إلى المحلية ودورها في المجتمع**, أطروحة دكتوراه تخصص علم اجتماع التنمية, كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية, جامعة منتوري, قسنطينة , 2012

- أما في بحثنا محل الدراسة سوف يعالج الموضوع من زاوية أخرى وهي: **دور الإعلام المحلي في تدعيم شروط التنمية المحلية في الجزائر سياسيا و اقتصاديا و اجتماعيا و بيئيا .**

- ✔ **تاسعا :صعوبات الدراسة**

بالرغم ما قمنا به من دراسة إلا أنه واجهتنا بعض الصعوبات و المتمثلة في:

- يعتبر الموضوع الدراسة حديث الساعة لاسيما إبراز دوره في تحقيق التنمية المحلية لذلك واجهتنا

صعوبات في تحدي المراجع ذات التخصص المطلوب.

- صعوبة الحصول على المراجع التي تتناول الإعلام المحلي في الآونات الأخيرة.

- إن حداثة الموضوع وتشعبه جعلتني أواجه صعوبة التحكم في موضوع الدراسة لأن موضوع الإعلام

المحلي موضوع واسع جدا إلى جانب التنمية المحلية ومحاولة الإلمام بجميع النواحي.

الفصـــل الأول

أيطار مفاهيمي حول الإعلام والتنمية المحلية

الفصل الأول نستهله بإطار مفاهيمي لكل من الإعلام والتنمية المحلية و العلاقة بينهما من خلال ثلاث مباحث

المبحث الأول :تطرقنا فيه لقراءة مفاهيمية للإعلام ونشأته وتطوره وأهم خصائصه ومدى أهميته في حياة الإنسان.

المبحث الثاني :قراءة مفاهيمية للتنمية المحلية , فتناولنا فيه مفهومها و خصائصها ومقومات نجاحها

المبحث الثالث :علاقة الإعلام بالتنمية المحلية فأشرنا إلى مفهوم الإعلام التنموي وأنواع الإعلام التنموي ونظرياته , واسس اختيار وسيلة الإعلام التنموي.

ومنطلق بحثنا في هذا الفصل :**ما العلاقة التي تربط الإعلام بالتنمية المحلية ؟**

المبحث الأول : قراءة مفاهيمية للإعلام

المطلب الأول :مفهوم الإعلام

لقد تعددت تعاريف الإعلام نتيجة تطور وسائل الإعلام , باعتبار العصر الحالي هو عصر الاتصال وأصبح جزء من حياة الفرد و المجتمع' لهذا فالدراسات لم تهمل مصطلحات و المفاهيم التي لها صلة بالإعلام

مفهوم الإعلام:

- **أ) لغة :**

هو التبليغ و الإبلاغ، وكلمة اعلم تعني أخبر ونقل الخبر من مصدره إلي جهة أخرى ، كما تفيد التبليغ أي الإيصال, يقال بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب, والبلاغ هو ما بلغك ووصلك [1].

وعنه فان الإعلام هو تكوين المعرفة والإحاطة بكل ما يهم الأفراد والجماعات في بيئتهم المحلية والخارجية. [2] .

- **ب) اصطلاحا:**

1) تعريف أوتوجروث

يعرف **أوتوجروث** الإعلام بأنه: التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها و اتجاهاتها في نفس الوقت

2) تعريف عبد اللطيف حمزة:

ويعرف **عبد اللطيف حمزة** الإعلام بأنه: تزويد الجهوري بالمعلومات الصحيحة أي الحقائق الواضحة.

3) تعريف الدكتور سمير حسين " هو كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد جمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة و المعلومات السليمة عن القضايا و الموضوعات و المشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية و بدون تحريف, بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة و الوعي و الإدراك ولإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية بكافة الحقائق و المعلومات الموضوعية الصحيحة , بما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع و الموضوعات و المشكلات المطروحة.[3]

---

[1] - زهير أحدادن ,**مخل لعلوم الإعلام و الاتصال**,ديوان المطبوعات الجامعية ,ط5 , الجزائر ,2014 ,ص14

- بسام عبد الرحمان المشاقة , **نظريات الإعلام** , دار اسامة للنشر والتوزيع, ط1 ,عمان,2015 ,ص13.[2]

- حسن عماد مكاوي,عاطف عدلي العبد, **نظريات الإعلام** , الدار العربية للنشر و التوزيع, ط2, القاهرة ,2007, ص [3]9

4) تعريف الدكتور إبراهيم إمام " هو حمل العملية الاجتماعية ونقل أشكالها و معانيها من جيل إلي جيل عن طريق التعبير و التسجيل و التعليم , ويؤكد **الدكتور** إن الإعلام يقتصر على التعبير عن الظاهرة لاتصال بالجماهير و يقول أن الإعلام يخاطب العقول لا الغرائز، و كذلك يقوم على التنوير و التثقيف و نشر الأخبار و المعلومات الصادقة التي تناسب عقول الناس و رفع من مستواهم ، و تنشر تعاونهم. [1]

في الانجليزية **Mass communication** ويقابلها في اللغة الفرنسية **Information** و يستخدم في اللغة العربية **الإعلام** و كلها معنى واحد و على هذا فتعبير الإعلام هو الأكثر شيوعا في لغاتنا المعاصرة ...

وهنالك من عرف الإعلام بأنه العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة تي ترتكز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم والارتقاء بمستوى الرأي الإعلام هو الإبلاغ والشرح والتفسير والتثقيف .

وفي ظل تعدد تعاريف و مفاهيم الإعلام نخلص إلى مفهوم وتعريف نراه الأنسب

فالإعلام: هو عملية جمع ومعالجة ونشر الأخبار والمعلومات والبيانات والحقائق، سياسية اجتماعية واقتصادية وتربوية وثقافية وعلمية وغيرها، بطريقة موضوعية وبدون تحريف بهدف إعلام الجمهور عليها وخلق درجة من المعرفة والوعي اعتمادا على وسائل الإعلام والنشر.[2]

وللإشارة هناك بعض المصطلحات و المفاهيم تتداخل مع الإعلام وجب عرض اوجه الاختلاف ونقاط التشابه بينها وبين مفهوم الإعلام :

- **الاتصال:** فالإعلام خلاف للاتصال فهو مرتبط اشد الارتباط بالوسائل الحديثة وشيوع الخبر وليس فقط نقله.[3]

- **الدعاية:** تعرض معلومات وتنشر آراء وأفكار معينة بعد إعدادها وتحريفها من حيث المضمون و الشكل بحيث تخدم الأهداف الدعائية بذكر أكاذيب ومعلومات مضللة و غير صحيحة.[4]

- **الإعلان:** كما عرفته جمعية التسويق الأمريكية بأنه "مختلف نواحي النشاط التي تؤدي إلي نشر او إذاعة الرسائل الإعلانية المرئية او المسموعة او المكتوبة علي الجمهور بغرض حثه علي شراء سلعة أو خدمات معلن عنها "[5]

---

[1] - حسن عماد مكاوي,عاطف عدلي العب, **مرجع سابق** , ص 7

[2] - بسام عبد الرحمان مشاقة **,مرجع سابق** ,ص 17

[3] - زهير أحدادن **,مرجع سابق**, ص 15

[4] - حسن عماد مكاوي,عاطف عدلي العبد, **مرجع سابق** ,ص19

[5] - **مرجع نفسه** , ص 34

المطلب الثاني :نشأة وتطور الإعلام

تعتبر ظاهرة المجتمع البشري في أساسها هي ظاهرة اتصالية ,فهي تسهل وتحقق الهدف الإنساني من التجمع ,وجزء من الحياة الطبيعية وغريزة الإنسان في حب الاطلاع علي ما يجري خارج بيئته وتحقيق التقارب ونسج العلاقات المتنوعة. **قال الله تعالي :(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا)**[1], فمن خلال الاتصال يتم تداول وإثراء المعايير الثقافية الخاصة بالمجتمع والمحافظة عليها ونقلها من جيل إلي أخر عن طريق الحركات و الرموز ,وهي تعبر عن الشكل البدائي للإعلام إلي أن نصل إلي استعمال اللغة في نقل الأخبار و المعلومات والتي تمثل الشكل البسيط له.

وهذا يؤكد أن الإعلام لم يكن غريبا في العصور السابقة فقد عرفته الأمم و مارسته بالفطرة من اجل الحاجات الأساسية للإنسان.

لكن مع تقدم الحضاري وسيطرة الانسان علي بيئته بتقليص المسافات ,تداخلت خبرات المجتمعات وزادت حاجة الافراد للتعاون فيما بينها ,فكانت حاجة الانسان لوسائل اتصال أكثر تطورا لتذليل الصعوبات .[2]

التطور التاريخي :

انتقل مفهوم الإعلام عبر التاريخ على مراحل ثلاثة وهي الأطوار الثلاثة التي مرت عليها البشرية في تمدنها وهي المرحلة البدائية الفطرية ثم تلتها المرحلة الثانية وهي مرحلة اكتشاف الوسيلة الخارجية ثم المرحلة الأخيرة وهي تطوير الاكتشافات وحسن استعمالها .

- **أ) المرحلة البدائية:**

كان الإعلام عبارة عن الأخبار التي ينقلها شخص إلى شخص فكان الكلام الوسيلة المواتية لذلك وكان الخبر يحتوي في الغالب على تنقلات الصيد وعلى حركات العدو أو غيرها.

وإضافة إلى الكلام قد استعمل الشخص كذلك في هذه المرحلة وسائل أخرى تقوم مقام الكلام وهي علامات يقع الاتفاق عليها مسبقا كإشعال النار على قمم الهضاب وكصوت الدف للإشعار بالخطر أو الفرح، وهذه الوسائل وان كانت تعتبر اكتشافات لأن الإنسان لم يستعملها إلا بعد فترة طويلة من حياته الاجتماعية فهي غير متطورة ولم تفتح له أفاقا واسعة للاتصال فهي وسائل أشد الارتباط بحاسة البصر والسمع فالنار ترى إذا لم يكن حاجز يمنعها من الظهور وصوت الطبول يسمع أذا لم يصدر من مكان بعيد ولذا فهي لم تغير كثيرا من نوعية الاتصال الذي بقي شخصيا.

---

[1] - **سورة الحجرات** ,الآية13

[2] - عبد الرزاق محمد الدليمي ,**الإعلام في ظل التطورات العالمية**, دار البازوري للنشر والتوزيع .ط1 ,عمان ,2017, ص 8

✓ **ب) مرحلة الاكتشافات:**

لقد اتسمت هذه المرحلة باكتشاف الكتابة ثم الورق ثم الطباعة بحيث أصبح الحبر يكتب ويوزع على عدة جهات وأصبح الاتصال بهذه الكيفية اتصالا جماعيا، وقد تنقسم هذه المرحلة الى قسمين يفرق بينهما اكتشاف الطباعة الذي هو حدث عظيم في تطوير الاتصال أما القسم الأول فيمتاز بشيئين:

- **الكلام:**

وهو إحدى مميزات التواصل البشري. و المتمثلة في استخدام اللغة للإخبار عن شيء غائب عن المكان الحديث لا كنه حاضر في مكان آخر أو في زمن آخر ,فاجتهد الإنسان إلي ترقية وتطوير وسيلة اللسان والكلام وخصوصا باستعمال الخطاب والشعر والرواية فصار الاتصال جماعيا أكثر منه شخصيا وصارت تقام النوادي والأسواق لنقل المعلومات في حشد من الناس يأتون من نواحي مختلفة ونائية.

- **الكتابة:**

- ظهور الكتابة بين الناس يعتبر فاصلا تاريخيا مهما في حياتهم وصفحة مشرقة حيث صار كل شيء واضحا ,تميزت بتسجيل الأحداث وحفظها ونقلها بين الأجيال والأجناس ,وتوسع شبكة الاتصال وسهولة نقل الأخبار وانتشرت المعرفة وكثر التعارف بين الأمم وظهرت الأديان فتنوع الاتصال وتفننت أساليبه.

وفي هذه المرحلة ظهرت الحضارات الكبرى في الصين وفي مصر، وفي الفرس وفي اليونان، و في روما ونزلت الكتب السماوية وانتشرت الأديان بفضل استعمالها للكلام والكتابة .[1]

- **الطباعة:**

كان أول ظهور للطباعة في الصين في القرن 9م, عن طريق تغليف الخشب بالحبر ثم ضغطه علي الورق , ثم في أوربا عن طريق اختراع الألماني " جوهان غوتنبرغ" الذي اخترع الأحرف المتحركة

وبظهور المطبعة ظهرت الصحافة كوسيلة حديثة كبرى للإعلام والاتصال بالجمهور فسهل نقل الخبر ونشره إلى درجة أنه أصبح خطرا على أنظمة الحكم المختلفة فأسرعت إلى التغلب عليه بإقامة أجهزة الرقابة وللقمع والزجر، وبذلك ظهرت أنظمة عديدة لضبط الاكتشاف الجديد وضبط أمور الناس في علاقاتهم بينهم وبين الحكام و بزرت قوانين تحدد عملية الاتصال وتضغط عليها مما تسبب في رد فعل بمطالبة بحرية الإعلام والاتصال..

---

[1] - زهير أحدادن, **مرجع سابق** ,ص 20

- **ج) المرحلة الثالثة:**

وهي تشمل العصر الحديث الذي اتسم بانتشار التصنيع وإدخال تقنيات جديدة متطورة من بينها الطباعة واستفادت الصحافة من هذا التطور بحيث أصبحت تطبع بسهولة وبكمية كبيرة مما ساعد على نشر الأخبار والأحداث وتوزيعها بين عدد كبير من الناس بعد أن أصبحت تتمتع بحرية التعبير ,وتحولت بهذا إلى وسيلة فعالة للتأثير على الجماهير وتنوعت الصحافة وتشعبت فنونها وصارت تغطي جميع نشاطات الحياة سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو غيرها.

وفي هذه المرحلة ظهرت سلسلة من الاكتشافات التي تتابعت وتكاملت تدريجيا استعملت في عملية الاتصال والإعلام وهي الراديو أولا ثم بعدها بقليل التلفزة، وقد أدى اكتشافهما إلى إعطاء بعد كبير لعملية الاتصال و الإعلام بحيث صارت تغطي العالم كله وفي لمح البصر فقربت الوسائل الجديدة بين القارات لتصبح قرية صغيرة.[1]

ولقد أصبح الاهتمام ينكب أكثر فأكثر على الوسيلة الإعلامية دون مضمونها فالأحداث تكاثرت وتعددت وأصبح هدف الوسيلة الإعلامية هو القدرة على تغطيتها دون اكتراث للمكان الذي تقع فيه والمادة التي تنقلها ,وفي نفس الوقت بذل مجهود لإيجاد تقنيات جديدة لتسجيل الأحداث ونشرها وحفظها لاستعمالها في الوقت المناسب ,مما أدى إلى اكتشافات جديدة مثل الذاكرة الصلبة و اشرطة الكاسيت و أدواة تسجيل الفيديو والتلفزة و الانترنت ....الخ ومازالت الجهود مبذولة لإيجاد صيغ أخرى فنية متطورة.[2]

---

[1] - زهير أحدادن ,**مرجع سابق** , ص 21

[2] - **مرجع نفسه** ,ص 22

المطلب الثالث :خصائص الإعلام ووظائفه

يمتاز الإعلام بمجموعة من الخصائص والمميزات نذكر منها:

- **1) التطور**: ان اهم سمات الاعلام هي التطور ,فمؤسسات الإعلام قد تنامت بشكل ملحوظ خاصتا في العقود الأخيرة ,فعلي المستوى الدول تأسست وزاراه للإعلام و محطات تلفزيونية و إذاعية ,كما نشأت وكالات وطنية للأنباء وصحافة يومية و مجلات وكذا مراكز للنشر والتوزيع , وهذا التطور للإعلام انتعش نتيجة لأدراك أهمية وسائل الإعلام.[1]

- **2) تنظيم:** تحويل المعلومات العشوائية إلى معلومات منظمة ومفهومة.

- **3) الصدق :** ينبغي أن تكون مصادر المعلومات مذكورة بوضوح بحيث يستطيع المواطنون الحكم على دقتها.

- **4) الاستقلالية:** أي تمثل كافة الأفكار في تغطية الخبر دون تحيز

- **5) منتدى للنقد:** يجب أن توفر قنوات للتواصل كالبريد و رسائل والاتصالات الهاتفية...الخ

- **6) الإلمام** بالخبر من جميع جوانبه مع تحلي بالموضوعية في معالجة المعلومة [2].

- **7) التعددية الوظيفية**: كان الإعلام القديم يؤدي وظيفة محدودة تتمثل في الأخبار و التسلية ,ولاكن بعد تعاظم المشكلات و لأهداف المجتمعية, والثورة الضخمة في وسائل الاتصال أدي الي ظهور وظائف جديدة للإعلام فبدأنا نلاحظ الإعلام التنموي و الإعلام سياسي و الإعلام الحضاري وهكذا ....وهو ما أكده تعريف المنبثق عن اليونسكو : إن الإعلام أداة سياسية ,وقوة اقتصادية, ومورد تربوي كامن...ومحرك ثقافي, وأداة تكنولوجية .[3]

---

[1] - محمد مصالحة, **خصائص الإعلام العربي المعاصر**, جامعة نايف العربية للعلوم الامنية, ط1,الرياض,1986 ص 147

[2] - علي القاسمي,**اللغة العربية في وسائل الإعلام**، مجلة الممارسات اللغوية، العدد7،جامعة مولود معمري تيزي وزو ,2011, ص 105

[3] - محمد مصالحة, **مرجع سابق**, ص 155

ومن هنا تتضح وظائف الإعلام :

- **الوظيفة السياسية:** وهو توظيف وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية, فقد أصبحت المحطات تروج لمادة إعلامية من خلال برامجها تعكس هيمنة الحكومات علي وسائل الإعلام , وهذا ما يفسر لنا الوظيفة السياسية لوسائل الإعلام.

- **الوظيفة الاقتصادية**: وهي تقديم للمجتمع معلومات اقتصادية :

- كتغطية إعلامية للموارد المالية مثل :النفط, الصناعة ,الزراعة, السياحة وغيرها

- تقديم معلومات عن أوجه القصور في التنمية الاقتصادية

- توعية المجتمع بالتقلبات الاقتصادية مثل :ارتفاع الأسعار, التضخم ...اخ

- تشجيع المجتمع للتفاعل مع مواضيع الاقتصادية ومشاريع الدولة وكذا التعريف بفرص الاستثمارية .[1]

-نشر الوعي والثقافة الاقتصادية تقديم معلومات بأوجه الفساد في القطاع الاقتصادي وكذلك التعريف بالقوانين و التشريعات والإجراءات التنظيمية, حتى يستطيع الفرد ان يعرف حقوقه وواجباته.

-التوعية التطورات الاقتصادية داخليا و خارجيا وإعلام المجتمع بها

- وأخيرا إجراء البحوث ومسح الراي العام في القضايا الاقتصادية مع باحثين و مختصين في ذات المجال .[2]

- **الوظيفة الثقافية والتربوية :** إن من بين أهم الأهداف القائمين علي وسائل الإعلام هو تشجيع المتلقيين علي اكتساب المعارف و المهارات و الحصول علي معلومات وخبرات جديدة تساعد علي اتخاذ القرارات و الارتقاء بالسلوك الفردي و الجماعي.[3]

ومن أجل تحقيق الأهداف التربوية في ضوء السياسات التعليميّة والتربوية والإعلامية للدولة يقوم الإعلام التربوي **بمايلي:**

- عرض برامج يومية تجذب الصغار، وتشدّ انتباههم، وتعمل على تنمية معارفهم، والتأثير في اتّجاهاتهم وميولهم, والسيطرة على مشاعرهم وأفكارهم

---

[1]- عبد العزيز بن سعيد الخياط, **دور الإعلام في التنمية الاقتصادية**,ورقة علمية مقدمة للجمعية السعودية للإعلام و الاتصال, ص 13

[2]- كهينة بركون, **الإعلام الاقتصادي المكتوب أسس الكتابة والوظيفة التنموية** ,ورقة بحثية ,كلية العلوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر3, ص 274

[3]- محمد مصالحة, **مرجع سابق**, ص 165

- متابعة التطوّرات، والتجديدات في مجال الفكر التربويّ، والتقنيّات التعليميّة، والمعلوماتيّة.

- التنشئة الاجتماعيّة، والنموّ الاجتماعيّ للفرد والجماعات

- العمل على غرس القيم، والمثل العلّيا، وتنمية الاتّجاهات السلوكيّة المناسبة، والنهوض بالمستوى التربويّ، والفكريّ، والحضاريّ، والوجدانيّ، للمتلقّي

- إيجاد قنوات إعلاميّة للتعليم المستمرّ، والتعلّم عن بعد.

- التوجه ببرامج تنموية تثقيفية إلى شرائح المجتمع المتعدّدة (أطفال – شباب – معلّمين – عمال – نساء – مزارعين- كبار لمحو الأمية)

- الاهتمام بعناصر العملية التربوية (المعلّم – المنهج – الأساليب – الكتاب – التقويم)

- إبراز دور المؤسسات التربوية في تشكيل السلوك الاجتماعي المرغوب

- إلقاء الضوء على المشكلات التربويّة. [1]

* **التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات :** بما انه لا يتاح لكل افراد المجتمع دخول المدرسة والاستمرار في تحصيل العلمي ,فان مهمة توجيه المجتمع تمارس بشكل مباشر وغير مباشر عن طريق وسائل الإعلام المنتشرة محليا وقوميا و عالميا, وتتولي هذه الوسائل اكتساب معلومات تؤدي إلي تشكيل اتجاهات ومواقف جديدة , او تعديلها. [2]

- ✔ **وظيفة التسلية والترفيه:** قد رسم شرام "Schram" خريطة توضح وظائف الإعلام وحددها بأربعة وظائف من بينها الترفيه لتخفيف وطأة العمل و المشاكل الواقعية و الاجتماعية[3]

إن من حق الجمهور المتلقي ان يحصل علي بعض الترفيه والاستمتاع بقضاء أوقات فراغ جيدة من خلال بعض البرامج الترفيهية المقدمة و الموسيقى الهادئة هذا الأمر الذي ينعكس بصور ايجابية علي نفسية وسلوكيات الجماهير مما يزيد امن كفاءة الإنتاجية خاصتا في ظل ضغوطات الحياة اليومية. [4]

---

[1] - زياد أحمد عجاج, **دور الإعلام المرئي ومواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية**,مجلة أوراق ثقافية, العدد1, 2019,ص 7

[2] - امال جريس جريسات , **دور الإعلام في التخطيط والتنمية** ,دار جليس الزمان ,ط1, الأردن, 2012 , ص 26

[3] - شاهيناز طلعت ,**وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية** ,مكتبة الانجلو المصرية, ط1 ,القاهرة ,2003 ,ص 144

[4] -أماني رضا عبد المقصود, **الوظيفة الترفيهية لوسائل الإعلام**, المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال,العدد30 , 2020, ص 2

المطلب الرابع :أهمية الإعلام

في ظل التطوّر التكنولوجي ، أصبح الإعلام وسيلة فاعلة قادرة على التأثير بالرأي العام وتوجيه الأحداث بشكلٍ جذري، وربما تغيير الثقافة المجتمعيّةٍ والفكرية، من خلال تحويل قضية ما إلى قضية رأي عام. وأصبحت وسائل الإعلام كما وصفها " مالكوم اكس " (هي الكيان الأقوى على وجه الأرض. لأنها تتحكّم في عقول الجماهير) تتمتع وسائل الإعلام بقوة هائلة تؤثر في قناعات الشعب، وتعادل أو حتى تفوق قوّة الحكومة، فالإعلام يحظى بسلطةٍ افتراضيةٍ غير رسميّة، قادرةٍ على التدخّل في خط أعمال السلطات الثلاث لمراقبة أدائها، وبالتالي فإن وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها، تأخذ على عاتقها مهمّةَ النهوض بالمجتمع، من خلال ما تُثيره من أخبار وحقائق، وما تنبّه إليه من أخطاء، إثر مراقبتها الدقيقة والمتواصلة لأداء السلطات الرسميّة وتصحيح مسارها. باختصار، سبب نجاح الإعلام انه مصدر الناس بالمعلومات و الأخبار يساهم في جلاء الحقائق و تبيين الوقائع باعتبار أن الإنسان هو محور العملية الإعلامية كما ساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع ، فالإعلام يجب أن يتميز بالموضوعية فيعرض الحقائق و الأرقام والإحصاءات، كما أن الصحفي يتميز بالموضوعية من حيث عدم خلطه بين التقرير الذي يصب فيما يحصل و بين التقرير الذي يصب فيه ما عنده من قناعات لذا على الصحفيين أن يكونوا مرآة عاكسة لمجتمعاتهم وأن يفهموا الرسالة ليخدموا بلادهم.[1]

وتكمن أهمية الإعلام في تقنياته التي تعتبر أدوات لنقل وتعميم الرمز و الصور والقيم الثقافية للمجتمع , طبقا لمصالحها و حسب خصوصياتها الاجتماعية .[2]

---

[1]-علي ابو حبلة , **أهمية الإعلام في تطوير الشعوب وتحولات السلطة والسيادة** , مجلة الدستور, العدد 528 , 2020, ص 4

[2]- احمد شاهين ,صلاح عبد الحميد, **الإعلام و التنمية** ,مؤسسة طيبة .ط1,عمان ,اردن,2012 ,ص57

المبحث الثاني : قراءة مفاهيمية للتنمية المحلية

منطلق بحثنا في الأساس هو محاولة الإجابة عن إشكالية دور الإعلام المحلي في تدعيم شروط التنمية المحلية , وللخوض بالتفصيل في مفهوم التنمية المحلية ارتأينا التوقف عند نشأة و تطور مفهوم التنمية بشكل عام .

المطلب الأول :نشأة وتطور مفهوم التنمية

لتلبية الاحتياجات الإنسان الأساسية مر مفهوم التنمية بعدة مراحل وأشكال حيث استخدمت الدلالة علي عملية إحداث التغييرات الجذرية في المجتمع , بهدف إكسابه القدرة علي تطوير الذاتي والاستجابة لتلبية الحاجات الأساسية المتزايدة [1], وبهدف فهم مشكلة التنمية و التخلف وكيفية مواجهتها خاصة بعد إن حصلت الكثير من الدول علي استقلالها السياسي والذي هو بداية للتطور الاقتصادي والاجتماعي, وان هذا التطور لا يأتي إلا من خلال خطط تنموية التي تتناول مجمل هذه الجوانب من اجل مواجهة عوامل التخلف.

وقد برز مفهوم التنمية Développent أول الأمر في علم الاقتصاد حيث ركز علي جانب النمو الاقتصادي ,وما يتحقق فيه من انجاز, فركز حتى أواخر الستينات علي البلدان النامية التي ينخفض فيها مستوي الدخل الفردي بالقياس إلي مستواه في البلدان المتقدمة. وقد عرفت التنمية بأنها الزيادة السريعة والمستمرة في مستوي الدخل والإنتاج [2], وكما وضحها " وال رستو " بان التنمية تتضمن عددا من المراحل المتتابعة التي يتعين علي كل الدول النامية إن تمر بها وهي نفس مراحل التي مرت بها الدول المتقدمة في رحلتها إلي التقدم. [3]

غير إن خبرات البلدان النامية وفشل عملية إسقاط للنموذج الغربي فيما بعد أثبتت عدم صواب مفهوم التنمية في مجرد نمو اقتصادي سريع, فرغم ارتفاع معدلات ادخل القومي ومع ذلك بقيت مستويات المعيشة بلا تحسن واستمر الفقر و الجهل والمرض والبطالة وزادت الاتساع بين الأغنياء والفقراء حتى إن تبعيتها للسوق الرأسمالي ترسخت .

وهكذا أدركت هذه البلدان إن الأوضاع لا تتحسن بشكل تلقائي ,وليست رهنا بتحقيق مستويات عالية للنمو في الدخل, بل العبرة بسياسات توزيع الدخل وتحسين المستوي المعيشي من رعاية صحية وتعليم وإجراء إصلاحات في قطاع الزراعي و نظام الضرائب وتخطيط لماذا ينتج وأين ينتج وكيف ينتج ؟

- نصر عارف ,**في مفاهيم التنمية ومصطلحاتها** ,مجلة ديوان العرب ,القاهرة ,عدد جوان 2008 ,ص [1]2
- حسن علي ,**استحالة التنمية الاقتصادية دون تنمية بشرية** ,مجلة دراسات في التنمية والمجتمع ,جامعة شلف, عدد10, 2014,ص [2]3
- نبيل بويبية ,**ماهية التنمية** ,محاضرة السنة الثانية نظريات وسياسات التنمية,علوم سياسية,جامعة سكيكدة,25 فيفيري2013, ص [3]3

ومن أصبحت تتبلور رؤية جديدة للتنمية وان التخلف ليس مرده قلة الأموال, فقد توفرت الأموال لكثير من البلدان النامية ولم تحقق فيها تنمية , وإنما يرجع التخلف إلي :

- طبيعة الهياكل الداخلية السياسية ولاجتماعية ولاقتصادية السائدة وما تتسم به من متفاوتات في توزيع النفوذ .

- تبعية الدول النامية واستغلالها من قبل الدول المتقدمة

- مدى تفاعل الأطر المحلية وأين توضع القوى وسلطة اتخاذ القرارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وهكذا ساعدت خبرة السابقة على إبراز العقبات الهيكلية والمؤسسية المحلية والخارجية للتنمية. كما ساعدت على إبراز الجوانب غير الاقتصادية للتنمية، أي الجوانب المتصلة بالنظام الاجتماعي والسياسى وعلاقات القوى فيه، وطبيعة الحكم، ومدي المشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات، والجوانب المتصلة بثقافة المجتمع، والجوانب المتصلة بالعلاقات الدولية وما يمكن أن تمارسه العوامل الخارجية من تأثيرات في صناعة وتنفيذ إستراتيجية التنمية. بعبارة أخرى ساعدت خبرة السابقة على صقل المفهوم الأوسع للتنمية، بتحجيم دور العنصر الاقتصادي في مفهوم التنمية، وبإبراز دور الجوانب المؤسسية والهيكلية والثقافية والسياسية .[1]

وأصبح جليا الآن التمييز بين النمو الاقتصادي والتنمية . فالنمو الاقتصادي يشير إلى مجرد الزيادة الكمية في متوسط الدخل الفردي الحقيقي الذي لا يرتبط بالضرورة بحدوث تغيرات هيكلية اقتصادية أو اجتماعية.

والمفهوم العكسي للنمو الاقتصادي هو الركود الاقتصادي أو الكساد, أما التنمية فهي ظاهرة مركبة تتضمن النمو الاقتصادي كأحد عناصرها الهامة . ولكنه مقرون بحدوث تغيرات عميقة في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والعلاقات الخارجية للدولة، التي يكون من شأنها تحقيق زيادات تراكمية قابلة للاستمرار في الدخل الفردي الحقيقي عبر فترة ممتدة من الزمن، إلى جانب عدد من النتائج الأخرى غير الاقتصادية .[2]

---

[1] - ابراهيم العيسوي, **التنمية في عالم متغير دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها** ,دار الشروق,ط2 ,القاهرة,2001 ,ص 17

[2] - **مرجع نفسه**,ص 18

المطلب الثاني :مفهوم التنمية

- **التنمية لغتا :**

تعني ارتفاع الشيء من موضعه إلي موضع آخر فقاموس المنجد يحتوي علي " نمى, ينمى , نماء ,ينميه " وزاد وكثر من المال وغيره وتنمية الشيء جعله ناميا. [1]

- **التنمية اصطلاحا:**

يعرفها البعض بأنها تحسين نوعية الفرد او المجتمع

أو هي سلسلة من التغيرات الكمية و النوعية من شانها إن تؤدي مع مرور الزمن إلي تحسين مستوى المعيشي وتغيير أسلوب الحياة.

تعريف الأمم المتحدة : "هي نمو مضافا إلية التغيير اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا"[2]

ويعرفها ماركس "انها عملية ثورية تتضمن تحولات شاملة اجتماعية وسياسية وثقافية ,وبالتالي فان البلد الأكثر تقدما صناعيا هو البلد الأكثر تطورا"[3]

وعليه فإن التعريف الإجرائي للتنمية بأنه عملية شاملة ومستمرة وموجهة وواعية تمس جوانب المجتمع جميعها، وتحدث تغيرات كمية وكيفية وتحولات هيكلية تستهدف الارتقاء بمستوى المعيشة لكل أفراد المجتمع والتحسن المستمر لنوعية الحياة فيه بالاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة [4].

مفاهيم لها صلة بالتنمية :

1) **النمو :**الذي يشير إلى الزيادة في الإنتاج مثلا، عكس التنمية التي ترمي إلى تحقيق زيادة سريعة وتراكمية ودائمة خلال فترة زمنية.

2) **التغيير :**هذا المفهوم من مضامينه وخصائصه انه لا يؤدي بالضرورة إلى التقدم والارتقاء فقد يتغير الشيء إلى السالب بينما التنمية هي التغيير نحو الأفضل بوثيرتين متصاعدة ومتقدمة.

---

[1] - لويس معلوف ,**المنجد**,المكتبة الكاثوليكية, بيروت,لبنان ,2009, ص 918

[2] - عيسى محمود الحسن , **الإعلام والتنمية** ,دار زهران, ط1 , عمان ,2010 ,ص 7

[3]- ليلى لعجال ,**واقع التنمية وفق مؤشرات الحكم الراشد في المغرب العربي** ,رسالة ماجستير,كلية الحقوق قسم العلوم السياسية, جامعة منتوري , قسنطينة , 2009 ,ص21

[4] - جابر يوسف محمد يوسف, **استحالة تنمية اقتصادية دون تنمية بشرية**, اكاديمية العربية ,دنمارك,2011,ص8

3) **التطور:**يفترض ان كل المجتمعات تمر بم ا رحل محددة وثابتة من ابسط الأشكال إلى اعقدها.

4) **التقدم:** مرحلة أخيرة ونهائية بعد حدوث التنمية والتنمية الشاملة.

5) **التحديث:**هو جلب رموز الحضارة الحديثة وأدوات الحياة العصرية مثل التجهيزات العصرية.

المطلب الثالث :التنمية المحلية

تعريف التنمية المحلية :

شهد مصطلح التنمية المحلية تفسيرات وآراء مختلفة ,لكنها تتفق حول نقطة أساسية مفادها أن التنمية المحلية هي من المقاربات التي تخصصت في البحث عن أسباب ظاهرة التخلف في دول المتخلفة , ومنهم من نسبها إلي الاستعمار فيما نسب علتها البعض الاخر إلي عوامل البيئة الداخلية سياسية, اقتصادية ,اجتماعية ,بشرية ثقافية, تعليمية وتكنولوجية .[1]

وسعيا للوصول إلي تعريف محدد يمكن إن نعرفها بأنها تلك العمليات التي توحد جهود الأهالي وجهود السلطات الحكومية لتحسين الأحوال الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية، وتحقيق تكامل هذه المجتمعات في إطار حياة الأمة ومساعدتها على المساهمة التامة في التقدم القومي، وتقوم هذه العمليات على عاملين أساسيين هما مساهمة الأهالي أنفسهم في الجهود المبذولة لتحسين مستوى معيشتهم والمساعدة الذاتية والمتبادلة بين عناصر المجتمع وجعلها أكثر فعالية.

ويعرفها الأستاذ **أرتر دونهام (thur Dunham.Ar)** بأنها نشاط منظم بغرض تحسين الأحوال المعيشية في المجتمع وتنمية قدراته على تحقيق التكامل الاجتماعي والتوجيه الذاتي لشؤونه، ويقوم أسلوب العمل على تعبئة وتنسيق النشاط التعاوني والمساعدات الذاتية للمواطنين، ويصحب ذلك مساعدات فنية من المؤسسات الحكومية والأهلية.
فالتنمية المحلية بهذا المعنى هي تغيير في البنية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المحلي، بواسطة جملة من السياسات العامة والبرامج الحكومية، تكون للأجهزة المركزية والمحلية للدولة دور فعال في مجال التصميم والإعداد والإشراف على تنفيذ سياسات التنمية

[1] - طيب بوداود ,**الإعلام والتنمية المجتمعية في الجزائر**, مذكرة ماستر , قسم العلوم السياسية ,جامعة سطيف ,2017 ,ص27

المحلية، ويقصد بالسياسات العامة للتنمية المحلية مجموعة الأهداف الملائمة لتحقيق التنمية الفعالة .[1]

وعرفها البعض بأنها عملية ترجمة برامج وأهداف وسياسات المجتمع المحلي علي ارض الواقع ,ما من شانه إن يعالج كل مشاكل المحلية المختلفة من جذورها .[2]

وهي أيضا القيام بمجموعة من العمليات و النشاطات الوظيفية , التي تهدف إلي النهوض بكافة مجالات المجتمع المحلي

وتعرف بأنها دعم سلوك الأفراد وصقل مهاراتهم مما ينعكس إيجابا علي بيئتهم المؤسسية, و التعليمية وغيرها.

وهي احد المقاييس الاقتصادية التي تعتمد علي التكنولوجيا للانتقال من حالة اقتصادية إلي أخرى جديدة , مثل الانتقال من اقتصاد تجاري إلي تجاري يعتمد علي التكنولوجيا .

ويقصد بها أيضا أنها سعي المجتمعات إلي زيادة قدرتها الاقتصادية للاستفادة من الثروات المتاحة في بيئتها, وخاصتا المناطق التي تعاني من تهميش وعدم التنوع الاقتصادي الذي يؤثر سلبا علي إقليمها المحلي.[3]

من التعريفات السابقة يمكن تحديد تنمية المجتمع المحلى بأنها :

1)- تهدف تنمية المجتمع إلى تغيير ظروف أوضاع المجتمعات المحلية الثقافية و الاجتماعية والاقتصادية إلي أفضل ,علي إن يتم هذا التغيير بمبادرة من الأهالي ومشاركتهم مشاركة كاملة وفعالة

2)- إتاحة كل الفرص في جو ديمقراطي وتطبيق اللامركزية كلما أمكن وإعطاء كل الضمانات للحرية والأمن.

3)- جوهرها هو تنمية قدرات والطاقات البشرية, وذلك بتغيير أفكار المواطنين واتجاهاتهم وقيمهم, ومساندة مشروعاتهم فنيا و ماديا وذلك لربط الخطط المحلية بالخطط القومية , وإيجاد تفاعل بينهم.

---

[1] - فاطمة لبصير ,**الإعلام التنموي ودوره في تفعيل التنمية المحلية** ,مجلة العلوم الإنسانية,جامعة قسنطينة,جزائر,عدد47 ,جوان 2017,ص52

[2] - غازي عبد الرحمن, **التنمية...الأسئلة الكبرى**,المؤسسة العربية للدراسات و النشر,بيروت,ط1, 1992 ,ص87

[3] - خيرة مكرتار,بوعمامة العربي ,**الإعلام الجزائري ودوره في التنمية المحلية**,مجلة البحوث القانونية والاقتصادية,عدد جانفي 2018,ص74-75

المطلب الرابع :خصائص و مقومات التنمية المحلية

وقبل تناول خصائص التنمية المحلية لابد من التعرض لأهداف التنمية المحلية الذي يتمثل في مساعدة القرى والمجتمعات الهامشية على تحديد وإشباع احتياجاتها الأساسية سواء في مجال الزراعة، والمياه، والصرف الصحي، والتعليم ونشاط المجتمع وغير ذلك من الأشغال العامة، أو حتى في الصناعات الصغيرة ، ومن أهدافها أيضا الارتقاء المستمر بمستوى معيشة المواطن الريفي المحلي، ومشاركته الفعالة في صنع وتنفيذ السياسات المحلية.

أما خصائص التنمية المحلية فهي:

1)- التنمية المحلية هي عملية مستمرة: لتحقيق المطالب المتجددة للمجتمع المحلي فالتنمية المحلية توجد في الدول المتقدمة، كما توجد في الدول

النامية وتوجد في المناطق الحضرية كما توجد في المناطق الريفية. [1]

2)- التكامل: تتسم عملية التنمية المحلية بالتكامل بين الريف والحضر معنى أنه لا يمكن تحقيق التنمية الريفية، دون تحقيق التنمية الحضرية أو العكس فالتنمية الريفية ضرورية للقضاء على التخلف والمشاكل التي يعاني منها الريف، بحيث يكون الريف منطقة جذب واستقرار للريفيين والحضريين على حد سواء، كما أن التنمية الحضرية ضرورية للقضاء على مشكلات التحضر السريع والبطالة التي تعاني منها المدن في الدول النامية، كما يشمل التكامل بين الجوانب المادية والمعنوية.

3)- عملية إرادية مخططة ومقصودة: التنمية المحلية عملية مخططة ومقصودة فهي لا تتم بصورة طبيعية كالنمو بل هي عملية محددة الأهداف ومخططة لتحقيق التنمية المراد تحقيقها خلال فترة زمنية محددة

4)- الشمول: تتميز التنمية بالشمول فهي تشمل جميع نواحي الحياة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو السياسية. [2]

5)- المبدأ الديمقراطي: وهو أساس أي برنامج تنموي ,بمعنى إن لا تفرض مشروعات التنمية علي أفراد المجتمع المحلي بل يجب إن تنبع من داخله, حتى يشارك فيها أعضاء المجتمع بإرادتهم و اختيارهم.

6)- مستمرة: التنمية تستلزم الاستمرارية لمواكبة التغيرات واحتياجات الأفراد المستمرة, ورغبة الإنسان في بلوغ ماهو أفضل.

---

[1] - ناجي الشهاوي ,**الإعلام و تنمية المجتمع المحلي**, دار العلم والايمان للنشر ,ط1 , دسوق , مصر ,2015 , ص 59

[2] - ناجي الشهاوي , **مرجع سابق** , ص60

7)- تدريب القيادات الشعبية المحلية وتشجيعها, وتفعيل دور النساء والشباب في برامج التنمية من خلال برامج التربية ,نوادي الشباب, وأجهزة رعاية الأمومة والطفولة و الجمعيات والأندية.[1]

مما سبق نستخلص الآتي:

- إن تنمية المجتمع المحلي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية القومية، أي أن التخطيط والتنفيذ البرامج التنمية المحلية يتم في إطار خطة التنمية القومية التي تستهدف رفاهية المواطنين على المستوى المحلي والقومي.
- أن تنمية المجتمع المحلي تهدف إلى تحسين الظروف والأوضاع الاقتصادية
- والاجتماعية والثقافية للمجتمع المحلي، أي أنه يشمل جميع الجوانب.
- أن تنمية المجتمع المحلي تتميز بالمشاركة الايجابية والمبادرة المحلية لأهالي المجتمع المحلي وتوحيد جهودهم مع الحكومة وهذا معناه أن تنمية المجتمع المحلي لا تتحقق إلا بالمشاركة الشعبية.
- إن تنمية المجتمع المحلي تهدف إلى تنمية الطاقات البشرية، وذلك عن طريق تغيير أفكار الأفراد واتجاهاتهم التقليدية، وبالتالي تغيير سلوكهم حتى يستطيعوا الإسهام بطريقة ايجابية في تنمية مجتمعهم.
- إن تنمية المجتمع المحلي ينبغي أن تكون نابعة من أفراد المجتمع المحلي أنفسهم وأن تعبر عن احتياجاتهم وطموحاتهم من وجهة نظرهم، وليس من وجهة نظر أخرى لا تعبر عنهم.
- إن التنمية المحلية عملية مستمرة هادفة وشاملة ومتكاملة. مثال علي إننا لا نستطيع تناول دور الإذاعة الإقليمية في التنمية دون التطرق إلى دور وسائل الإعلام عموما في التنمية لأن الإذاعة الإقليمية هي جزء من هذه الوسائل .[2]
- التنمية ليست عملية تفرض على الجماهير، فليس على الجماهير أن تقوم بدورها في خطط التنمية بقوة الضغط، بل عن اقتناع وإدراك وإحساس بمسئوليتها في التغيير، فالتغيير لا يأتي من الحكومات إلا في صورة خطة واضحة والجماهير هي صاحبه الحق في التغيير والتطور بالمشاركة الفعالة والفهم الواعي لما تتطلع إليه
- أن الاتصال الجماهيري بوسائله المختلفة هو الذي يمكن أن يلعب الدور الأساسي الذي لا غنى عنه في تحقيق أهداف التنمية لما يملكه من قوة وقدرة على التغير الثقافي .[3]

---

[1] - كمال بودانة ,**أثر الرقابة الإدارية علي التنمية المحلية دراسة ميدانية ببلدية حاسي بحبح الجلفة** ,رسالة ماجستير ,كلية العلوم الإنسانية ولاجتماعية ,قسم علم الاجتماع ,جامعة بسكرة ,2014 , ص77-78

[2] - ناجي الشهاوي **,مرجع سابق** , ص62

[3]- **مرجع نفسه** , ص61

المبحث الثالث : الإعلام التنموي (علاقة الإعلام بالتنمية)

في ضوء العرض السابق عن مفاهيم كل من الإعلام و التنمية تتضح العلاقة ودور الإعلام في التنمية أي الإعلام التنموي والذي هو جوهري ومتعدد الجوانب.[1]

يعتبر الإعلام التنموي بمثابة العصب لعملية التنمية ,وهدف الإعلام التنموي الأساسي هو تجسيد مشاركة المجتمع في كافة مجالات التنمية وتحويل أفراده إلي وكلاء للتنمية و التغيير الايجابي, وذلك باستخدام أدوات المعرفة والوعي.[2]

المطلب الأول :مفهوم الإعلام التنموي

بدأ هذا المفهوم في الظهور في بداية الستينيات من خلال نظريات الاتصال المتعددة التي تبناها بعض المنظرين وخبراء الإعلام الدوليين الذين أصلوا لقدرة الإعلام على المساهمة في تنمية المجتمع من خلال عمليات التثقيف والتعليم واكتساب المهارات والرغبة في التحديث وإيجاد الاستراتيجيات والموارد المتاحة من أجل تحقيق التنمية عبر الرسائل الإعلامية التي تدعو إلي ذلك .

هو الجهود الاتصالية المخطط لها و المقصودة التي تهدف إلي خلق مواقف واتجاهات تشجع علي التنمية , وبذلك فالإعلام التنموي لا يصنع التنمية بل يهيئ ظروفها الاجتماعية والثقافية و النفسية للأفراد والجماعات من اجل إن يستجيبوا للبرامج التنموية ,ومن هنا فان الإعلام التنموي يعمل علي توفير المعرفة و الوعي لتنعكس علي سلوك الإنسان.[3]

يقصد بالإعلام التنموي، الإعلام الذي يهدف إلي استعمال وسائل الاتصال المختلفة عن طريق التخطيط والتنسيق الجيد لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع

ومنهم من يرى بأنه (المنظومة الإعلامية الرئيسية أو الفرعية المتخصصة في معالجة قضايا التنمية) , بينما يعرفه آخرون بقولهم (انه فرع أساسي ومهم من فروع النشاط الإعلامي يعمل على إحداث التحول الاجتماعي بهدف التطوير والتحديث، أو بمعنى آخر هو العملية التي يمكن من خلالها توجيه أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري داخل المجتمع بما يتفق مع أهداف الحركة التنموية ومصلحة المجتمع العليا). [4]

---

[1]- عبد النبي عبد الله طيب , **الإعلام والتنمية مشكلات وقضايا** , الدار العالمية للنشر ,ط1 ,مصر,2014 ,ص143

[2]- سعد كامل الحريري ,**الإعلام والتنمية المستدامة**, دار حامد للنشر, ط1, عمان , 2019, ص 33

[3]- سعد كامل الحريري, **مرجع سابق**, ص 37

[4]- اليوم العالمي للإعلام الإنمائي,**الإعلام الإنمائي علي أجندة العالم للتنمية المستدامة**,مركز هردو لدعم التعبير الرقمي,القاهرة,2016 ,ص6

كما ويعرف ب (الجهود الاتصالية المخطط لها والمقصودة التي تهدف إلى خلق مواقف واتجاهات ايجابيه وصديقه للتنمية، وبذلك فأن الإعلام التنموي غير معني بصناعة التنمية ولكنه يهيئ الظروف الاجتماعية والثقافية والنفسية للأفراد والجماعات من أجل أن يستجيبوا للخطط والبرامج التنموية بشكل فعال).[1]

والإعلام التنموي هو" استخدام وسائل الاتصال من إذاعة مسموعة، و مرئية (تلفزيون)ومكتوبة في تحويل مسار المجتمعات من حالة هي عليها إلى حالة أفضل وأحسن، وذلك عن طريق الدراسات الموضوعية والإحصائيات والمعرفة التسجيلية للواقع والتخطيط والمتابعة وما شابه ذلك من أصول العلم، إضافة إلى المهارة المهنية والذاتية التي تتطلبها فنون الممارسة في العمل الإعلامي. [2]

المطلب الثاني :أنواع الإعلام التنموي

هناك نوعان من الإعلام التنموي :

- **الإعلام الجماهيري:**
  والذي يشمل الوسائل الإعلامية الجماهيرية التقليدي(الإذاعة، التلفزيون، والصحافة المطبوعة) والصحافة الكترونية بتطبيقاتها المتنوعة.

- **الإعلام المباشر:**
  أي الإعلام الصادر عن الوحدات المحلية سواء كانت رسمية أو غير رسمية مثل منظمات المجتمع المدني المحلي، والهيئات والمجالس الإدارية والمنتخبة كالبلدية وكذا الدائرة، والذي يشمل اللقاءات المفتوحة مع أفراد المجتمع المحلي المستهدف، والإصدارات مثل المطبوعات أو التسجيلات الصوتية والمرئية.[3]

---

[1] - حنان دريد, حمايدية مروة, **دور الإعلام التنموي في إرساء المواطنة البيئية وتحقيق الرشادة البيئية: دراسة حالة اذاعة تبسة**, مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال, العدد2 , ديسمبر 2018 ,ص70

[2] - محمد فوزي كنازة , وفاء ضيف الله ,**الإعلام التنموي والتخطيط الاعلامي: آليات ضرورية لتحديث المجتمع** ,مجلة العلوم الإنسانية لجامعة ام البواقي ,المجلد 5 ,العدد 2 , ديسمبر 2018 ,ص181

[3] - زكريا عكه ,ميلود عروس ,**الإعلام والتنمية المحلية في الجزائر الخلفيات والابعاد** ,المجلة العربية للاداب والدراسات الإنسانية ,العدد5 ,اكتوبر 2018 , الجزائر ,ص112

المطلب الثالث : نظريات الإعلام التنموي

توازيا مع فترة انطلاق نظرية تنمية العالم النامي بعد الحرب العالمية الثانية ,انطلقت النظريات في الغرب حول الدور الذي يمكن إن يقوم به الإعلام في التغير الاجتماعي وتنمية المجتمع.

وكانت أولى النظريات وأكثرها تأثيرا في مجال الإعلام التنموي نظرية :

1)- نظرية دانيل ليرنز : نموذج التحديث :

بدأ أبحاثه في الدول العالم الثالث تحديدا منطقة الشرق الأوسط والتي تنقسم إلي فئتين : الأولي هي الريف التي لم تتأثر بقوى التحديث و التغيير لاجتماعي وبقيت تقليدية إلي حد كبير, من حيث العادات و التقاليد الراسخة , وعدم ثقة أصحاب الريف في الهيئات الحكومية ,و تفشي المرض و الفقر.

والثانية هي المراكز الحضرية و التي اكتسبت طابعا حديثا عصريا , حيث يتقلدون المناصب العليا في مختلف القطاعات العسكرية والإدارية والصناعية والتعليمية ,كما أنهم يقومون بالإسراع بالتغير لاجتماعي بشكل مستمر .[1]

وينطلق "دانيل ليرنز" من ثلاثة عناصر أساسية :

أ) الشخصية الحركية : استخدم مصطلح **التقمص الوجداني** (Empathy)وهو أولئك الأشخاص الذين يملكون قدرة عالية للاستجابة لكل جديد في بيئة متغيرة , والحراك (Mobility) والدي يعني القدرة العالية علي التغير.

ب) وسائل الإتصال كمفاعل للتحريك : وهنا يأتي دور وسائل الإعلام وهو مضاعفة الحراك الذهني والنفسي للأفراد بصورة مباشرة وبالتالي نشر اتجاهات محابية للتغيير الاجتماعي.[2]

ج) نظام التحديث : وهو تغيير نظام وسائل الاتصال التقليدية إلي نظام حديث , وانتشار وسائل الاتصال وارتباطها بالأطوار الأساسية للتحضر و التعلم و المشاركة السياسية , لدعم الأفراد للقيام بأعبائهم وتحديث خبراتهم التي تنقلها إليهم وسائل الاتصال.

---

[1] - عاطف عدلي العبد , نهى عاطف العبد ,**الإعلام التنموي والتغير الاجتماعي: الاسس النظرية والنماذج التطبيقية**, دار الفكر العربي, ط5 ,القاهرة,2008 , ص33

[2] - فاطمة لبصير ,**مرجع سابق** ,ص54

2)- نظرية ولبرام شرام :

وهو احد الإعلاميين الذين طوروا النظرية السابقة من خلال كتابه " وسائل الإعلام والتنمية الوطنية " عام 1964,حيث أكد علي اثر وسائل الإعلام في المحيط الذي تعمل فيه واعتبرها " وكلاء للتغيير الاجتماعي " من خلال اكتساب عادات وممارسات جديدة. ويربط شرام بين واقع تركيز وسائل الإعلام والاتصال، وبالتالي الخدمات الإعلامية التي تقدمها في المدن الكبرى ويوجد نقص شديد في المدن الهامشية أو الأرياف والقرى، وحسب شرام فهذا الأمر موجود في المدن الكبرى والهامشية في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

يدعو شرام إلى إجراء أبحاث إعلامية في الدول النامية من أجل زيادة المعلومات والدراسات المختلفة عنها ولمعرفة الإمكانيات الإعلامية المتوافرة فيها وهي تهدف **إلى:**

- توضيح الرؤيا في كل ما يتصل بعملية الاتصال وفعاليتها.
- لا تستطيع البلدان النامية إنفاق أموال على حملات غير ناضجة بسبب عدم وجود معلومات وأبحاث.
- جمهور وسائل الإعلام في الدول النامية متنوع الفئات والأحوال ويصعب التنبؤ بردود أفعاله.
- وسائل الإعلام الحديثة تحتاج إلى البقاء وعلى صلة بجماهيرها والجماهير في الدول النامية تتحول بسرعة.

وحسب نظرية شرام فإن وظائف وسائل الإعلام التنموي هي:

1) الإعلام وتوسيع الآفاق
2) رفع تطلعات الجماهير من التفكير الخرافي إلي شحذ العزائم
3) تركيز الانتباه المتلقيين علي الأحداث المهمة وعادات جديدة
4) التعليم و التدريب داخل المدارس وخارجها
5) توسيع رقعة الحوار الخاص بخطة التنمية و المساعدة علي تربية الذوق
6) تغيير الاتجاهات الراسخة .[1]

[1] - عاطف عدلي العبد , نهى عاطف العبد **, مرجع سابق** ,ص37

وأشار شرام في بحث آخر إلي العلاقة القوية بين وسائل الاتصال وخلق الشعور بالانتماء لأمة واحدة , وأهمية الاتصال في التخطيط القومي والفعالية والعمل التنموي بشكل عام, وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال المشاركة الوطنية بعملية التنمية وبرامجها وخططها. أي من خلال إنشاء قواعد سلوكية وذوقية رفيعة في أذهان الناس تحث نحو تفعيل التنمية، وتقف بالمرصاد ضد الانحرافات والتباطؤ. [1]
وقام شرام بدمج بين الأبعاد الإعلامية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، واعتبر الإعلام كوظيفة متجددة وملازمة للنمو الاقتصادي ، حيث لا يمكن فصل الإعلام ووسائل الاتصال عن حركة المجتمع وتطوره ابتداء من ووحداته الاقتصادية الأولية وصولا الى مؤسسته الكبرى وهي الدولة، التي لا يمكن لها ان تستغني عن هذه الأجهزة, بل تكون في دول العالم الثالث استثنائية ونوعية, حيث تكون قضية التنمية والإعمار والبناء قضية بقاء أو فناء. [2]

3)- نظرية انتشار المبتكرات :

يرجع الفضل لانتشار هذا النموذج إلي دراسة التي اجراها **روجرز عام 1962.**
حيث يركز هذا النموذج علي إمكانية تصميم الرسائل الاتصالية لزيادة فرص تقبل الأفراد لأنواع جديدة من الأفكار ,مما يساعد علي الإسراع بعمليات التغير الاجتماعي والتنمية .

وميز روجرز بين الانتشار والتبني ,حيث إن الانتشار يقع عادة بين الناس ,في حين إن التبني أمر يتعلق بالفرد وحده ,وفي هذا إطار طرح كل من روجرز و شوميكر عدد من المفاهيم الأساسية لنظرية انتشار المبتكرات هي : الابتكار علي انه فكرة أو ممارسة يدركه الفرد علي انه شيء جديد ,والاتصال بواسطة بعض القنوات ,وأعضاء التنظيم الاجتماعي , ومن أهم المنطلقات النظرية التي أرساها نموذج المبتكرات الدور المتعاظم الذي يقوم به الاتصال الشخصي في تبنى عملية الابتكار حيث يعتبر مروجو النموذج أن قنوات الاتصال الشخصي تعتبر ذات تأثر بالغ في تشكيل وتغير المواقف نحو المبتكرات, بينما تعتبر وسائل الاتصال الجماهيري مهمة في خلق ونشر المعرفة حول المبتكرات.[3]

4)- نموذج التبعية :

وينطلق من دور القيم الاجتماعية وتخليل العلاقات بين الدول النامية و الدول المتقدمة , وتشخيص المعوقات التنموية للعالم الثالث في إطار تلك العلاقات ,والنتيجة إن هذه الدول تحتل موقعا تابعا في النظام الاقتصادي والسياسي الدولي , والدول المتقدمة تحافظ علي مركز السيطرة ,ويقوم هذا النموذج علي اربعة فرضيات أساسية :

---

[1] - عاطف عدلي العبد , نهى عاطف العبد , **مرجع سابق** ,ص37
[2] - اميره عبد الله جاف , **مفهوم الإعلام التنموي ودوره في المجتمع** , مجلة الاقواس,العراق, العدد3, 2013/08/01 ,ص3
[3] - عزوز نش ,حفيظة بوهالي, **دور الإعلام التنموي في تحقيق متطلبات واهداف التنمية المستدامة** ,مجلة اسهامات للبحوث والدراسات ,جامعة غرداية, الجزائر, المجلد1 ,العدد 1 , 2016 , ص 68

- ارتباط النظام الداخلي للأقطار النامية بالسوق العالمي : حيث إن النظام العالمي هو الذي يقرر اتجاه التنمية (وهن الشركات متعددة الجنسيات تحتل موقعا هاما).
- تأثير تدفق التقنية والرسائل الاتصالية الغربية علي عملية التنمية :إن مؤسسات الاتصال البالغة القوة من شركات الأفلام و مؤسسات النشر ومختلف أشكال الإنتاج الإعلامي التي تسيطر و تمول صناعة الرسائل في النظام الدولي , تأثر بطريق مباشرة بعمليات إنتاج وبث الرسائل الإعلامية داخل حدود الدولة
- التركيز علي عوامل والقوى الخارجية التي توجه وتدعم الحفاظ علي التخلف في العالم الثالث : من خلال تدعيم معيقات المجتمعية .
- إن الشركات عبر الوطنية تعتبر معوقة للجهود التنموية :نموذج التبعية يرى العكس تماما حيث يعتبر وسائل الإعلام الغربية معوقا للتقدم الاقتصادي و الاجتماعي من خلال نشر أهدافها السياسية والايديلوجية الاقتصادية لتصبح تابع للسوق العالمي.

5)- النموذج البنيوي :

علي نقيض نموذج التحديث الذي يرى أن الإيصال يعتبر عاملا أساسيا ومباشرا لتعزيز برامج التنمية الشاملة , فان النموذج التنموي ينطلق من فرضية أساسية هي أن الاتصال عامل مكمل للتحديث والتنمية ولكنه يبقى قليل الفعالية إلا إذا أجريت التغيرات البنيوية أولا للبدء في عملية التنمية, معنى ذلك أن الإعلام وحده لايستطيع أن يحقق التنمية القومية إلا إذا سهلت الأوضاع الاقتصادية والسياسية لهذه التنمية وكانت الجماهير مقتنعة بما ينتج من فوائد لهم ولمستوى حياتهم اليومية. [1]

[1] - عاطف عدلي العبد , نهى عاطف العبد , **مرجع سابق** ,ص41-42

المطلب الرابع : أسس اختيار وسيلة الإعلام التنموي

نتعرض في هذا المبحث إلي الأسس لاختيار الوسيلة المناسبة للإعلام التنموي ,خاصتا بعد أن أصبحت تملك هذه الوسائل مسؤولية المساهمة في عملية التنمية و التأثير علي الأفكار والسلوك والمساعدة في التعليم والتثقيف .
وتحتل وسائل الإعلام مكانة هامة بين عناصر عملية الإعلام التنموي، وعلى هذا فإن التعرف على الوسيلة الإعلامية ومعرفة إمكاناتها وخصائصها واستخداماتها يعد أحد الجوانب الإستراتيجية التي تهم أي مسؤول عن الإعلام التنموي. وتختار وسيلة الإعلام في المجال التنموي من خلال المناسبة مضمون الفكرة الأساسي و الرسالة الإعلامية التي إختارها القائم بالإيصال التنموي للتعبير عن أهدافه، وتأخذ عدة أشكال فقد تكون لفظية، أو يعبر عنها في شكل أفعال أو أشياء تحمل المعاني التي نقصدها للآخرين، وقد يستخدم أكثر من شكل للتعبير عن الفكرة أو المعنى، وتتأثر إلى حد كبير بحاجات الجمهور المستقبل لهذه الرسالة، ويساعد تحديد الأهداف على اختيار الوسيلة المناسبة من ناحية وعلى تحديد ما سوف تسهم به هذه الوسيلة.

كذلك نركز علي قدرة الوسيلة على إشباع احتياجات الجمهور لأن الجمهور يعد عنصرا أساسيا للتخطيط الاختيار الوسائل، من خلال معرفة خصائصه الخاصة (الحجم والسن والتوزيع الجغرافي والمستوى الثقافي والتعليمي...) وكذلك خصائصه النفسية واتجاهاته وميوله وعاداته, إضافة إلى مناسبة وسيلة الإعلام للقدرات الاتصالية للقائم بالاتصال، فالإعلامي الذي يفتقد مهارات الاتصال الشخصي يكون من الأفضل له استخدام الوسائل المطبوعة أو المقروءة للاتصال بجمهوره، وبالعكس فالذي تتوافر فيه القدرات الإقناعية يفضل له استخدام القنوات الإذاعية والتلفزيونية ,وينبغي لمسؤول الإعلام التنموي أن تتوافر لديه المهارة في استخدام اللغة اللفظية سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، وأن يكون ملما برسالته عالما بكيفية تصميمها بطريقة تتناسب مع الوسيلة المستخدمة والجمهور المستقبل لها وذلك ليتمكن من إستخدام الوسائل المناسبة إستخداما فعالا.[1]

[1]- محمد فوزي كنازة , وفاء ضيف الله, **مرجع سابق** ,ص183

مما سبق نستنتج انه يتم اختيار الوسيلة الاتصالية في مجال الإعلام التنموي في ضوء المعايير التالية :

1. الوسيلة المناسبة للفكرة
2. مناسبة للأهداف المتوقعة
3. قدرة الوسيلة علي إشباع احتياجات الجمهور(خصائص كل جمهور)
4. مناسبة الوسيلة للقدرات الاتصالية للقائم بالاتصال
5. الخصائص العامة للوسيلة : وذلك علي النحو **التالي :**

- التغطية الجغرافية
- سرعة الوسيلة
- المشاركة والتجاوب
- العمر الافتراضي للوسيلة
- تكرار التعرض(إمكانية لاستخدام المتكرر للوسيلة في موضوع ما)
- التأثير المباشر
- مكانة الوسيلة (شهرة الوسيلة وسمعتها)
- عادات الجمهور السمعية والبصرية (لكل جمهور وسيلة يفضلها)
- الخصائص الفنية والإنتاجية (طريقة الإنتاج الخاصة بالوسيلة). [1]

[1] - خلفلاوي شمس ضيات ,**دور الإعلام في تحقيق التنمية** ,مجلة الحقيقة ,جامعة ادرار ,العدد19 ,ديسمبر 2011 ,ص 23-24

خلاصة الفصل الأول:

عالج هذا الفصل ثلاث عناصر أساسية هي : مفهوم الإعلام, ومفهوم التنمية' وعلاقة الإعلام بالتنمية أو ما يسمى ب الإعلام التنموي .

هذه المواضيع التي شغلت حيزا كبيرا من جهد الباحثين, حيث أعطيت لها العديد من المفاهيم والتعاريف نظرا للوظيفة المهمة التي تؤديها في حياة الفرد اقتصاديا وسياسيا و اجتماعيا.

وتزداد أهمية الإعلام كلما ارتفع الوعي التعليمي والثقافي والفكري للأفراد والمجتمع، وبتطور وسائل الإعلام وسرعتها في جمع ونشر المعلومة مما جعل العصر الذي نعيشه الكلمة الأولى فيه للإعلام وليصبح بهذا السلطة الرابعة.

ولتحقيق أهداف التنمية كان لابد من الاهتمام بالتنمية المحلية فهي وسيلة لتحقيق التنمية الشاملة وتحقيق استراتيجيات الدولة لاستمرار تنمية المجتمع والعمل على الربط بين الموارد المحلية والبيئة الخارجية بهدف الإسراع في تحول المجتمع من حالة الركود وفقر إلى حالة ديناميكية من النمو الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي.

الفصل الثاني

واقع الإعلام المحلي في تدعيم شروط التنمية المحلية في **الجزائر**

الفصل الثاني :واقع الإعلام المحلي في تدعيم شروط التنمية المحلية في الجزائر

لقد تجاوز الإعلام المحلي الأساليب التقليدية المتمثلة في نقل المعلومات فقط, حيث أصبح دعامة أساسية في مختلف مجالات التنمية المحلية, لربط الرأي العام المحلي بما يدور حوله من تطور وأحداث ومحاولة معالجة القضايا الإنمائية.

وتسليما بهذا الدور الفعال أولت الجزائر اهتمام بالنظام الإعلامي من خلال مجموعة من التشريعات و الإصلاحات القانونية

ومن هنا نطرح التساؤل التالي : **إلي أي مدي ساهمت الإصلاحات القانونية في تدعيم الإعلام لأداء دوره في عملية التنمية في الجزائر ؟**

ولمعالجة الإشكالية المطروحة تضمن هذا الفصل ثلاث مباحث وفق الخطة **التالية:**

- **المبحث الأول** : بعنوان واقع الإعلام المحلي والإصلاحات القانونية في ظل التعددية السياسية

يتفرع إلي: - **المطلب الأول :** واقع الإعلام المحلي في الجزائر بعد أحداث أكتوبر 1988

- **المطلب الثاني :** الإصلاحات القانونية للإعلام في الجزائر في ظل التعددية السياسية

- **المبحث الثاني :** بعنوان دور الإعلام المحلي في تدعيم شروط التنمية المحلية في الجزائر

يتفرع إلي : - المطلب الأول :دور الإعلام المحلي في التنمية السياسية

- **المطلب الثاني :**دور الإعلام المحلي في التنمية الاقتصادية

- **المطلب الثالث :**دور الإعلام المحلي في المجال الاجتماعي

- **المطلب الرابع :**دور الإعلام المحلي في المجال البيئي

- **المبحث الثالث** : بعنوان تحديات الإعلام المحلي الجزائري ومستلزمات تفعيل دوره في التنمية

يتفرع إلي : - **المطلب الأول :**تحديات الإعلام المحلي الجزائري

- **المطلب الثاني :**مستلزمات تفعيل دوره في عملية التنمية المحلية

خلاصة الفصل الثاني

المبحث الأول : واقع الإعلام المحلي والإصلاحات القانونية في ظل التعددية السياسية

المطلب الأول :واقع الإعلام المحلي في الجزائر بعد أحداث أكتوبر 1988

✓ أ) الصحافة

إن التحولات السريعة التي تلت أحداث أكتوبر أفرزت واقعا جديدا تجسد في بروز إطار تشريعي جديد يتمثل في دستور 23فيفيري 1989 ,و الذي يختلف عن مجموع الدساتير السابقة التي عرفتها الجزائر منذ الاستقلال من حيث التعددية السياسية.

كما تضمن نصوص قانونية أكثر وضوحا لمفاهيم مثل : حقوق الإنسان ,الحريات الأساسية والديمقراطية ,حرية الرأي والمعتقد , ومن هنا جاء طرح عدة أسئلة وفي مقدمتها ما هو موقع الإعلام وظل التعددية السياسية ؟ وكيف يمطن تجسيد هذا التعدد في قطاع الإعلام.

إن دخول مفهوم التعددية السياسية في الجزائر حيز التطبيق يفترض ان يترك الإعلام يتمتع بمزايا التعددية في تنظيمه الداخلي أولا ,ثم في التعبير عن مختلف وجهات النظر تجاه مختلف القضايا من قبل شتى الأطراف والمنابر, بالتعبير عن نفسها باستقلالية وحرية تامة, ولا مركزية ,وخاصة من خلال الصحافة و الإذاعة آنذاك.

وتحت ضغط الشارع العام و القوى الأخرى من تيارات ضمن حركة الصحفيين الجزائريين ,أدى إلي أزمة حقيقية بشكل علني بتاريخ 24 جانفي 1990 نجم عنه استقالات من المؤسسات الإعلامية العمومية و إضراب صحفي مما سمح بتشكيل لجان ومجالس التحرير داخل المؤسسات الإعلامية للحد من التجاوزات وإضفاء الشفافية وإدارة المؤسسة الصحفية وتحسين مستوى ممارسة المهنة , واتضح التبني العملي اثر إصدار المنشور رقم 04 عن رئيس الحكومة الأسبق "مولود حمروش" بتاريخ 1990/03/19 حيث جسد نقطة البداية لتعددية واستقلالية الصحافة ,فبموجب هذا المنشور ترك حرية الصحافيين في تأسيس مؤسسات صحفية مستقلة عن الإعلام العمومي ,في شكل شركات او الالتحاق بصحف الجمعيات, وفي هذا إطار منحت : تسهيلات مالية , إمكانيات تقنية ومادية ,قروض رواتب ,وتشكلت لجنة للسهر علي السر الحسن وتنفيذ هذا المنشور [1]

[1] - صالح بن بوزه , **السياسات الإعلامية الجزائرية : المنطلقات النظرية والممارسة (1979-1990)** ,المجلة الجزائرية للاتصال , العدد13 , 1996 , ص 40

وجرى تحديد أنواع الدوريات الممكن إصدارها مستقبلا :

- جرائد مستقلة ذات صدور دوري
- مجلات ذات طابع علمي او ثقافي
- مجلات متخصصة بالنشاطات القطاعية للدولة
- مجلات ودوريات واسعة الانتشار

وتلاه صدور قانون الإعلام الجديد المؤرخ في 03 افريل سنة 1990, حيث نص ولأول مرة منذ الاستقلال علي حرية الإعلام و التعددية الإعلامية والسماح للقطاع الخاص بالتواجد في هذا المجال أصبح هناك :

- قطاع الإعلام العمومي
- والإعلام الحزبي المعارض
- والإعلام المستقل

وتميز بإعادة بعث المجلس الأعلى للإعلام والمادة 59جعلت منه بديلا لوزارة الإعلام

وفي ظل الإطار التشريعي الجديد للإعلام و حرية الخطاب السياسي ظهرت أول يومية مستقلة بالغة الفرنسية في شهر سبتمبر 1990 بعنوان " مساء الجزائر " (le soir d'Algérie) أما أول يومية مستقلة باللغة العربية فتمثلت في جريدة " الخبر " في نفس السنة أيضا. [1]

✓ ب) الإذاعة:

رغم تنوع المجتمعات المحلية واختلاف العادات و التقاليد و اللهجات إلا ان ظهور الإذاعة في الجزائر شهد تأخرا كبيرا , نتيجة العوائق القانونية والمشاكل السياسية .

حيث أعيدت هيكلة المؤسسة الأم (الإذاعة والتلفزة الجزائرية)في سنة 1986 إلى أربع مؤسسات مستقلة هي : المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة - والمؤسسة الوطنية للتلفزيون- ومؤسسة البث الإذاعي- والمؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري.

وبموجب مرسوم صادر في 01 جويلية 1986 م، تأسست الإذاعة تحت تسمية المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي المسموع.

وبموجب مرسوم تنفيذي صادر في 20 أفريل 1991 م، تحولت تسمية الإذاعة من المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي المسموع إلى" المؤسسة العمومية للبث الإذاعي

[1] - صالح بن بوزه , **مرجع سابق** , ص 41

المسموع"، وبموجب ذلك تحولت إلى مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري، تمارس مهمة الخدمة العمومية في مجال البث الإذاعي المسموع طبقا لأحكام دفتر المهام والأعباء[1].

ومن أهم بنود المهام والأعباء:

- إعلام المواطن بما يرتبط بالحياة الوطنية والجهوية والمحلية أو الدولية.

- إنتاج وبث ب ا رمج ذات طابع سياسي اقتصادي، ثقافي، اجتماعي، فني ورياضي.

وبعد أحداث أكتوبر 1988 كانت هناك تسهيلات خولت لظهور الإذاعة السمعية العمومية في قانون 1990 المادة13 والسماح لبث كل الثقافات الشعبية , واستعمال كل اللهجات لتبليغ وترسيخ القيم الوطنية والعربية الإسلامية في المجتمع الجزائري .

إلا انه لم يرد في قانون الإعلام مرسوم او قانون صريح حول إنشاء الإذاعات المحلية رغم تضمنه لخصائصها وأهدافها و أدوارها , بل كان قرار نشأتها من طرف المدير العام للإذاعة الوطنية ,بعد توفر الشروط اللازمة و الوسائل التقنية واستعداد السلطات المحلية , لذا فالإذاعات المحلية الحالية انشات بمبادرة فردية , وأنجزت بقرار داخلي علي مستوى الإذاعة المركزية ,وبعد دراسة دفاتر الشروط والاعتماد ثم القبول والمصادقة عليها من قبل الدير العام للإذاعة الوطنية , ويسند مشروع انجاز محطة إلي الإذاعة المركزية الجهوية للتكوين و المتابعة فهو من مسؤوليات الهيئات المحلية ,وفي غياب وزارة وطنية للإذاعة أصبح مصيرها متعلق بمصير الأشخاص وليس القانون.[2]

ومن بين الإذاعات المحلية في الجزائر :

1) إذاعة سعيدة الجهوية : انشات بتاريخ 24 فيفيري 2008
2) إذاعة ادرار الجهوية : انشات بتاريخ 04 جوان 1994
3) إذاعة سيدي بلعباس : انشات بتاريخ 11 فيفيري 2004
4) إذاعة النعامة الجهوية : انشات بتاريخ 25 ماي 1999
5) إذاعة تيارت الجهوية : انشات بتاريخ 25 أكتوبر 1998
6) إذاعة تلمسان الجهوية :انشات بتاريخ 7 أكتوبر 1992. [3]

وغيرها من الإذاعات ,حيث توسع الاهتمام بالإذاعة المحلية لإقامة شبكة للإذاعة المحلية توشك علي تغطية كامل التراب الوطني .

---

[1] - محمد شلوش، **الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار**،(كتيب إلكتروني)، الجزائر، 16 ديسمبر 2014 ، ص10
[2] - نور الدين تواتي, **الصحافة المكتوبة السمعية والبصرية في يالجزائر** ,دار الخلدونية ,ط1 , 2008 ,ص 138
[3] - **مرجع نفسه** , ص 141

المطلب الثاني :الإصلاحات القانونية للإعلام في الجزائر في ظل التعددية السياسية

إن صلب إصلاحات الإعلام في الجزائر هو رفع الحكومة احتكارها لقطاع الإعلام , ووضع قانون يحمي تجريم الصحافة وتحرير مجال السمعي البصري دعما للإصلاحات السياسية الإعلامية .

1) إلغاء قانون الحبس : في المادة 144 و 146 واكتفى بغرامة بالنسبة للجرائم الإعلامية لضمان التوازن بين حرية الصحافة وعدم التعدي علي الحقوق والحريات, ومثل هذا القرار تعبيرا واضحا عن نية توسيع هامش الحرية اما الإعلام , خاصتا بعد ظهور و انتشار الصحافة الالكترونية [1]

2) مشاريع قوانين الإعلام 2001- 2002- 2003 : حيث جاءت عدة مشاريع قوانين في هذه المرحلة لوضع شروط ممارسة المهنة, وترسيخ نظام اعلامي جديد يتماشى مع نظام الإعلامي الدولي ,إذ حاولت الجزائر من خلال النصوص القانونية إن ترفع من حرية الممارسة الإعلامية في الجزائر وكذا حماية حقوق الصحفي. [2]

3) القانون العضوي 12- 05 المتعلق بالإعلام لسنة 2012:وهو كتعويض علي قانون الإعلام لسنة 1990 الذي أصبح غير قادر علي مسايرة مستجدات الساحة الإعلامية ,و ضيق علي العمل الصحفي وعدم احترام أخلاقيات المهنة.[3]

- لأول مرة فتح المجال السمعي البصري للقطاع الخاص
- عودة سلطات الضبط خاصة بالصحافة المكتوبة وأخري خاصة بالسمعي البصري
- حماية الحقوق المعنوية و الاجتماعية للصحافيين
- تحديد مبادئ والقواعد التي تحكم ممارسة الحق في الإعلام وحرية الصحافة
- حق نشر أو بث لوقائع أو رسائل أو آراء أو أفكار عبر أية وسيلة مكتوبة أو مسموعة أو متلفزة أو الكترونية.
- ممارسة الإعلام استجابة لحاجات المواطن في مجال الثقافة والترفيه والتربية و مجال التقنية وحقوق الإنسان و الديمقراطية و نبذ العنف و التسامح والمواطنة ...الخ
- تشجيع التعددية الإعلامية وتحديد شروط الإعانات التي تمنحها الدولة لأجهزة الإعلام.
- المادة 66 لتحديد نشا الإعلام عبر الانترنت

---

[1] - ابراهيم عبد الله, **رفع التجريم عن جنح الصحافة وتوسيع هامش الحرية** , جريدة الايام الجزائرية ,عدد 04ماي 2011.
[2] - لجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية , وزارة الثقافة و الاتصال, **مشروع التمهيدي لقانون الإعلام 2002** ,الصادر في 2002
[3] - **قانون عضوي رقم 12-05 يتعلق بالاعلام ,مؤرخ في 12 جانفي 2012**, الجريدة الرسمية , عدد 02, مؤرخة في 15 جانفي 2012

- تأسيس سلطة مستقلة لضبط السمعي البصري تتمتع بالشخصية المعنوية و لاستقلال المالي .

4) قانون 14-04 للنشاط السمعي البصري لسنة 2014: جاء القانون لتنظيم مجال السمعي البصري وضبط سيره من خلال إدراج إمكانيات تتاح للمعاملين الخواص للاستثمار وفق معايير معمول بها دوليا , ومنح حرية اكبر واشمل للشعب الجزائري متعدد المشارب والأهواء والأفكار , لإرضاء أسماعهم المتفردة بخصوصياتها التاريخية و الاجتماعية و الدينية و الثقافية .

وتوسع المجال خلال هذا القانون ليشمل القنوات العامة وتأكيد علي احترامها للمرجعية الدينية و عدم المساس برموز الدولة واحترام باقي الأديان ومبادئ المجتمع

وللراغبين في الاستثمار في هذا المجال وضعت ضوابط صارمة **منها :**

- الجنسية الجزائرية و وخضوع للقانون الجزائري
- تمتع بالحقوق المدنية وان لا يكون محكوما عليهم بعقوبة مخلة بالشرف أو النظام العام[1]
- وان تثبت مصادر الأموال المستثمرة
- إن يكون من بين المساهمين صحفيون محترفون ومهنيون
- ومدة صلاحية الرخصة 12 سنة للاستغلال السمعي و 6 سنوات للاستغلال البصري

5) سماح بفتح قنوات أجنبية جزائرية : وهو ما فتح المجال لإطلاق قنوات تنشط خارج الجزائر والتي كان يحكمها قانون أجنبي ولا تملك دخل وطني سوى اعتمادات صحفيها.

حيث شهدت الجزائر عددا من القنوات التلفزيونية التي تبث برامجها من دول خارج أجنبية ولكنها مسجلة لدى وزارة الاتصال الجزائرية كقنوات معتمدة , وشكل ظهور مثل هذه القنوات الخاصة نقلة نوعية في معالجة القضايا المحلية والإقليمية والعالمية وشكلت أهم معالم لخريطة الإعلامية الجزائرية الموجهة (للأخبار , الأطفال و الطبخ , المرأة الموضة, الفن , الرياضة....اخ) ومجملها تبث برامجها من لندن و الأردن و فرنسا و تونس وغيرها....

[1] - عبد المجيد رمضان , **توجهات السياسة الإعلامية في الجزائر** ,اطروحة دكتوراه ,قسم العلوم السياسية, جامعة باتنة ,2016 , ص 191

وقد حذرت وزارة الاتصال أي قناة ترفض الالتزام بهذا القانون وبنود دفتر الشروط في ممارساتها و برامجها

وبموجب قانون النشاط السمعي البصري أسندت مهام الضبط و الرقابة و فض النزاعات لسلطة ضبط السمعي البصري , لتسهر علي ضمان الموضوعية والاحترام الفكري وتوفير خدمة تلفزيونية مجانية , وشروط استخدام الإشهار , والمنافسة النزيهة في مجال الإعلام .[1]

6) رقمنة البث الإذاعي : وفيما يتعلق برقمنة هذا النظام أفادت الوزارة المكلفة بالاتصال إن العملية شملت عددا هاما من الإذاعات علي ان يتم تعميم هذا النظام , وإعداد خريطة للبث الإذاعي بهدف تحديد المناطق ذات التغطية الضعيفة واستبدال للنظام القديم للبث بأجهزة رقمية جديدة.

والجدير بالذكر إن الإذاعة الوطنية هي المسئول الوحيد عن تأسيس الإذاعات الجهوية كونها النواة الأولى في الميدان من(إنتاج , تنظيم , تسيير), وهي صاحبة المبادرة في إنشاء الإذاعات الجهوية .[2]

[1] - عبد المجيد رمضان , **مرجع سابق** , ص 196
[2] - نور الدين تواتي , **مرجع سابق** , ص141

المبحث الثاني : دور الإعلام المحلي في عملية التنمية في الجزائر

في الوقت الذي يتزايد فيه الانصهار الكلي ,وتتلاشى الحدود الثقافية والاجتماعية والسياسية أمام تدفق المضامين الإعلامية ذات المشارب المختلفة , لا زال الإعلام المحلي يحافظ علي وجوده وأهمية الدور الذي يقوم به ضمن كل المستويات, باعتباره وسيطا فاعلا بين السكان المحليين و مسؤوليهم, رغم الثورة الإعلامية و المنافسة الشديدة ,حيث أصبح دعامة أساسية في مختلف مجالات التنمية المحلية, من خلال تطويع أدواته المتمثلة في الصحافة والإذاعة و التلفزيون ,لربط الرأي العام المحلي بما يدور حوله من تطور وإحداث ومحاولة معالجة القضايا الإنمائية

وتسليما بهذا الدور الفعال نطرح الإشكالية التالية : ما هو دور الإعلام المحلي في عملية التنمية في الجزائر ؟

المطلب الأول : دور الإعلام المحلي في التنمية السياسية

لقد تجاوز الإعلام المحلي الأساليب التقليدية المتمثلة في نقل المعلومات فقط , إلي المشاركة الفعالة في كافة خطط التنمية, وتتبع سيرها من خلال مختلف الأنشطة والأشكال الإعلامية .وأثبتت الدراسات أن وسائل الإعلام إذا ما أحسن استعمالها أن تبلور وعيا سياسيا عن طريق نشر معلومات وقيم واتجاهات هادفة تعمل علي غرس منطلقات قومية لدي الفرد ,و تنمية القيم الديمقراطية من خلال تشجيع المشاركة والتعبير عن الرأي والرأي الآخر وتشكيل الرأي العام . [1]

وتأكد الدراسات أيضا أن دور وسائل الإعلام المحلية في الجزائر يبرز في تنمية الوعي السياسي لدى الشعوب وذلك من خلا ممارسة الديمقراطية و تدعيم قيم المشاركة السياسية الفعالة لدى الأفراد, من خلال المعلومات والأفكار والتوجهات السياسية المنقولة لهم عبر مختلف البرامج المعروضة، وهذا بلا شك يساهم في تشكيل قاعدة من العلم والمعرفة، تعمل على تغيير سلوك الأفراد للسير على النهج الصحيح، ورادعا لهم في الوقت نفسه للابتعاد عن الصيغ والأساليب التي لا تتفق مع مصالح المجتمع المحلي وأهدافه, ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال جهاز إعلامي قوي قادر علي تنميتها في جو يسوده الحرية في عمليات الإصدار والتحرير.

[1] - خيرة مكرتار,بوعمامة العربي, **الإعلام الجزائري ودوره في التنمية المحلية** , مجلة البحوث القانونية والاقتصادية ,جامعة افلو, العدد1 ,جوان 2018 ,ص 77

ويمكن إن نلخص دور السياسي للإعلام المحلي في مجموعة من النقط :

- ممارسة ضغوطات علي الحكومة وكذا التأثير علي القرارات
- يتابع أخبار السلطات ويسلط الضوء عليها وينقل أخبارها ويغطي اجتماعاتها وجلساتها لإعلام الناس بما يجري داخل كل سلطة م ايجابيات وسلبيات وقرارات وقوانين وإبراز أي تقصير من طرف السلطات إعلاميا
- معالجة الأزمات وتقديم البدائل حول المشاكل المطروحة في المجتمع ونقلها إلي صناع القرار من اجل وضع خطط تنموية
- أصبح الإعلام المحلي سلطة رقابية علي أعمال المنتخبين من المجالس المحلية و مؤسسات الدولة الرسمية سواء تنفيذية أو قضائية [1]

- تشكيل رأي عام قوي وواعي وتعميق فهمه للقضايا التي تدور حوله

- ثقافة سياسية حقيقية والمساهمة الفعالة في الحياة السياسية

- محاربة الأفكار الهدامة والمتطرفة التي زعزع الأمن والاستقرار و تعيق التنمية

- مواجهة الإعلام الخارجي الذي ينشر الفوضى وإثارة الرأي العام المحلي من خلال قضايا ملفقة وتقارير كاذبة وبث بعض الأفكار المتطرفة والتي تمولها دول معادية , وهنا الدور يكمن في تأسيس العقل النقدي للمواطن المحلي بدلاً من سيادة العقل لإتباعي الذي يسود في اغلب المجتمعات النائية, وذلك من خلال إحداث تغيير حضاري في طريقة التفكير والعمل والحياة و إثارة وعي البيئة المحلية .

ومن خلال ما سبق يبرز الدور الهام الذي تضطلع به وسائل الإعلام المحلية في عملية الوعي والتنمية السياسية ، فإن وسائل الاتصال المحلية لابد أن تقوم في هذا الصدد بدعم الإحساس بالانتماء الوطني من خلال إعلام المواطنين بكافة الأحداث وتغطية المناسبات الوطنية واستحضار عظمة الموروث الحضاري ودوره في المحافظة على وحدة الأمة وتشكيل الرأي العام المحلي وتطوير القيم والمعتقدات السياسية والوقوف سدا منيعا أمام الغزوات المعادية.[2]

[1] - زاكي عليلات, **دور الإعلام المحلي في تعزيز التنمية المحلية :دراسة حالة اذاعة عين الدفلة**, مذكرة ماستر ,كلية العلوم السياسية ,جامعة الجيلالي بونعامة ,مسيلة, 2017 ,ص 65

[2] - خضير رشيد, وآخرون , **دور الإذاعة المحلية وأهميتها في تنمية المجتمع المحلي- دراسة في الوسائل والأساليب** ,مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي العدد 15 ، مارس 2016 ص 115

المطلب الثاني : دور الإعلام المحلي في التنمية الاقتصادية

مما لا شك فيه أن التأثير المتبادل بين القطاع الإعلامي ومستوى وتيرة التنمية المحلية كبير جدا ,فهي تنعكس حتما علي الصحة الاقتصادية و المالية للأفراد و المؤسسات نفسها , وذلك من خلال :

- البرامج الاقتصادية الهادفة والحملات الفلاحية ذات المنفعة العامة، وتوجيه الاهتمام نحو السلوكيات الجديدة أو العادات الحديثة التي من شأنها أن تزيد في نسب النمو الاقتصادي مثل الحديث عن أهمية الادخار، وأهمية ترشيد النفقات، وعوائدها الإيجابية على الفرد والأسرة والمجتمع ككل.بالإضافة إلي التوعية والتثقيف الاستهلاكي، أي تطوير وترشيد الأنماط الاستهلاكية السائدة من إسراف وتبذير للموارد المحلية وخاصة الطبيعية منها كالمياه والهواء من التلوث, والتوعية بأهمية الحفاظ على هذه الموارد لأنها ملكية عامة.

- تعميق إدراك المواطن بقيمة العمل المنتج الذي يعتبر الحل الوحيد للقضاء على التبعية بمختلف صورها، ودفعه إلى الإنتاج لتحقيق الاكتفاء الذاتي الإنساني **أولا:** من حيث هو كائن منتج، **وثانيا:** تحقيق الاكتفاء الذاتي الاقتصادي.
- دعم سياسة التنمية الاقتصادية عن طريق التعريف بإمكانيات البلاد الاقتصادية وتجنيد الطاقات البشرية، ومتابعة مختلف مراحل تنفيذ البرامج التنموية.
- وله دور في تحفيز الإنتاج وتشجيع الصناعات المحلية من خلال عرض الأفلام الوثائقية والأشرطة والدعاية لتنشيط قطاع السياحة والدفع قدمًا نحو الأمام لمسار التنمية وإنجازها بالشكل المطلوب، اذ إن إنجاز التنمية يفترض تعبئة الموارد الذاتية للمجتمع وفق إستراتيجية واضحة ومدروسة لكيفية تحقيق التنمية وحصر أولوياتها ، والحث علي إنشاء وتحديث الأجهزة والمؤسسات التي تنهض بالدور الرئيسي في تنفيذ الخطط والبرامج التنموية، وتشجيع تحقيق قدر من العدالة في توزيع أعباء التنمية وعوائدها. [1]

مما سبق تتضح الأهمية البالغة للإعلام في تحقيق التنمية الاقتصادية وهو ما دفع الحكومة الجزائرية في انتهاج الخط التنموي لإعادة بناء نفسها وتوظيف وسائل الإعلام لتحقيق أهداف هذا الحل في بداية معركة التصنيع ، كانت مساهمة وسائل الإعلام ضئيلة لم تتعدى إطار المتابعة الإخبارية لمختلف الأحداث الاقتصادية التي شهدتها الجزائر ، إلا أن الإعلام في ذلك الوقت لم يكتمل نضجه ، فلا قاعدة تقنية صلبة ، ولا أجهزة استقبال كافية ، ولا مستوى ثقافي عالي يشجع الإقبال على هذه الوسائل ، وهو ما يفسر جزئية أهداف التنمية الاقتصادية في تلك المرحلة .

[1] - زكريا عكه , ميلود لعروس, **مرجع سابق** ,ص 119

ومع بداية السبعينات، وهي الفترة التي أتمت فيها الدولة بناء مختلف هياكلها السياسية وحدث توجه نحو ضرورة توظيف وسائل الإعلام في مختلف الأنشطة وهو ما أصبح يطلق عليه الإعلام الاقتصادي. وتوجه اهتمام وسائل الإعلام نحو دعم سياسة التنمية الاقتصادية عن طريق التعريف بإمكانيات البلاد الاقتصادية وتجنيد العلاقات البشرية، ومتابعة مختلف مراحل تنفيذ البرامج التنموية. فبدأ العمل على مختلف الجبهات (الإذاعة والتلفزيون)...

- **أ) في الإذاعة :** نجد العديد من البرامج الخاصة بالتنمية في المجال الفلاحي والصناعي، ومجموعة من المخططات الاقتصادية
- **ب) في التلفزيون :** بدوره لم يحد عن هذا الخط حيث أدرجت الحكومة برنامج لفتح محطات جهوية للتلفزيون الجزائري ، وخصص برامج إنمائية وعددا من البرامج ذات طابع اقتصادي هو أيضا.

وظهرت الصحف المتخصصة في الاقتصاد . وأخذت البرامج الخاصة بالتنمية الاقتصادية في الصحافة الإخبارية العامة و الإذاعة والتلفزيون في ازدياد منذ الثمانينات ,وهكذا وبشكل غير مسبوق انفتحت الإذاعة والتلفزيون لتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة. و في هذا السياق تحدد دور الإذاعة والتلفزيون في مجال التنمية الاقتصادية ، حيث كشفت نشرات الأخبار الإذاعة المحلية فحوى الإصلاحات و اطلاع المواطنين بشأنها، وتم تخصيص أخبار اقتصادية لتوسيع فضاء المعالجة الاقتصادية.[1]

المطلب الثالث : دور الإعلام المحلي في التنمية الاجتماعية

مما لاشك فيه أن الإعلام المحلي يستمد هويته من المجتمع الذي يعبر عنه ويتحدث إليه, ويرتبط بنوعية الحياة فيه, وان يقدم للجماهير المحلية المعلومات والأخبار عما يحدث في مجتمعهم المحلي ويتيح لهم فرصة الاتصال بالمجتمع الذي ينتمون إليه, وهو يستطيع توثيق روابط هذا المجتمع والاستجابة بصورة لا تقدر عليها وسائل الإعلام المركزية من خلال تأثير علي اتجاه التغيير الاجتماعي للأفراد داخل المجتمع المحلي.

بما أن عملية التنمية الاجتماعية تستهدف النهوض بالجوانب الاجتماعية للشعوب مثل التعليم، والصحة، والإسكان، والشغل، ومعالجة الآفات الاجتماعية كالعنف والمخدرات ...، بل وتستهدف البشر من خلال إحداث التغييرات العميقة في أفكارهم وسلوكياتهم وقيمهم خاصة في الأوساط المحلية الريفية، فإن الدور الأكبر يقع على عاتق وسائل الإعلام المحلية من مسؤولية في زيادة الوعي والاهتمام بالتنمية والتطور والتحديث والرقي إلى أعلى درجات التمدن والتحضر.

[1] - نور الدين بليبل, **الإعلام و قضايا الساعة، مقالات ودراسات** ، دار البعث للطباعة والنشر،1992 ص53

ومن بين الأدوار التي يؤديها الإعلام المحلي في مجال **التنمية الاجتماعية :**

- صد الخطر الداهم علي الثقافات المحلية المتمثل في البرامج من أفكار والقيم والعقائد وعادات وتقاليد تختلف عن الثقافة المحلية والدفاع عن الهوية التي تميز المجتمع المحلي, ولا شك ان تشجيع الإنتاج المحلي يخفف هذا التأثير ويحول دون انتشاره الخطير والتبعية للبرامج الوافدة والمحطات الأجنبية الدخيلة ويربط الأجيال الثقافية بعضها ببعض حتى لا يضيع الرصيد الثقافي للمجتمع المحلي خاصة وللأمة عامة.[1]
- بلورة قيمة التنمية في أذهان السكان المحليين ,وتكريس المعايير الاجتماعية الإيجابية المرغوبة, متابعة كل الانحرافات المجتمعية والظواهر السلبية وكشفها والدفع بالأفكار والقيم والمثل الإنسانية الراقية إلى الأمام.
- حث على التعاون والتماسك والتآزر، ومساعدة الفقراء وتعليم ومحو الأمية ومعالجة المرضى المحتاجين الغير قادر على تسديد تكاليف العلاج، والإلحاح على التمسك بالتقاليد الإيجابية التي تربت عليها الأسرة الجزائرية المحلية والحفاظ على موروثها الاجتماعي العريق ولعل أبرز مثال على ذلك هو صلة الرحم والزيارات بين الجيران والقيام بالأعمال الجماعية التي تعود بالنفع على الفرد ومحيطه وبلده مثل بناء المساجد وتوفير مستلزمات وأدوات التعليم للتلاميذ المعوزين
- تشجيع المواطن على المستوى المحلي إلى ضرورة الاهتمام ببيئته المحيطة وبالمحافظة على نظافة المحيط لأنها المرآة العاكسة لنظافة الساكنة، وبضرورة المحافظة على الصحة العامة للناس من خلال حملات التوعية بضرورة التطعيم ضد الأمراض والأوبئة بالنسبة للرضع مثلا، وحملات التنبيه لمخاطر المخدرات والعنف في الأوساط الاجتماعية والمشاركة فيها بالنسبة للشباب

من خلال ما سبق يتضح ان وسائل الإعلام على المستوى المحلي أدوات ثقافية تساعد على دعم المواقف أو التأثير فيها وخلق أنماط ثقافية جديدة(إعادة تثقيف المجتمع)، تغير من نظرة المجتمع المحلي للأفكار والعادات والتقاليد البالية التي عفى عنها الزمن، كعدم السماح للبنات بمزاولة التعليم، ومنعهن من الخروج، والتزويج المبكر، وحرمانهن من أداء واجباتهن اتجاه مجتمعهن، وحرمانهن من المطالبة بحقوقهن كحق الميراث، وهي كلها عادات سلبية بثها الاستعمار في أفكار المجتمع المحلي والتي بقيت موجودة للأسف حتى اليوم في الكثير من المناطق[2].

[1] - سعيد مبارك آل زعير, **التلفزيون والتغيير الاجتماعي**, دار الهلال للطباعة والنشر,بيروت,2010, ص25

[2] - زكريا عكه , ميلود لعروس, **مرجع سابق** ,ص 120

المطلب الثالث : دور الإعلام المحلي في التنمية البيئية

يعتبر تفعيل دور الإعلام في معالجة قضايا البيئة استجابة حتمية لمشكلات البيئة المتفاقمة سواء علي المستوى العالمي أو المحلي لتدارك المخاطر المحدقة بالبشرية جراء استنزاف البيئة و الموارد الطبيعية والحد من حرائق الغابات والتلوث, إلا أن هذا الدور تعترضه الكثير من العقبات الأمر الذي جعل الإعلام المحلي يولي اهتماما متزايدا لاحتواء مواضيع البيئة بشكل جدي .

شهدت السنوات الأخيرة تعرض الكرة الأرضية للعديد من التغيرات في أنظمتها البيئية , مما جعل وجود الإنسان عليها مهدد بالخطر.

ولمواجهة مشاكل البيئية المتفاقمة **وجب :**

- تجنيد آليات للتأثير علي الجماهير وتهذيب سلوكهم تجاه البيئة
- تغيير الأنماط لاستهلاكية المضرة بالبيئة والاهتمام بالتدوير وإعادة الاستخدام وكذا تعريف المستهلك بمصادر التلوث في المواد الغذائية والسلع المصنعة وكيفية التعامل معها. [1]
- تخصيص برامج الإذاعية وتلفزيونية تهدف إلي توعية الجمهور بضرورة الاهتمام بسلامة ونظافة البيئة الريفية خصوصا الزحف المخيف للإسمنت والاعتداء علي المساحات الخضراء الشاسعة والأراضي الفلاحية. [2]
- ومن مهام الإعلام المحلي أيضا تصدي لجرائم البيئة ونشر تقارير عن المصانع الملوثة للبيئة المحلية التي أصبحت تتزايد وتشكل خطرا علي حياة الأفراد نتيجة غياب الرقابة والاجراءت الردعية وكذا غياب وعي الأفراد بأهمية حماية البيئة.[3]

ورغم كل هذه الجهود إلا أن دور الإعلام المحلي لازال قاصرا في مجابهة المشاكل البيئية التي تعاني منها الجزائر خاصتا بعد الخسائر التي شهدتها البلاد اثر حرائق الهائلة للغابات , والتلوث الصناعي للشواطئ ما يهدد بظهور أمراض سرطانية , وسوء تسيير النفايات التي بلغت 15مليون طن سنويا بمعدل تدوير لا يتعدى 10 بالمئة, كل هذا يستدعي التدخل العاجل و تكثيف جهود للحد من مخاطر التي تهدد البيئة وصحة الإنسان.

---

[1] - منير نوري, نعيمة بارك, **أجهزة الإعلام التنموي ودورها في حماية البيئة ودعم التنمية المستدامة ,** مجلة البحوث والدراسات العلمية , العدد1 ,2008, ص 7-8

[2] - خضير رشيد ,وآخرون,**مرجع سابق** ,ص117

[3] - عبد الفتاح عبد النبي, **الإعلام وجرائم البيئة الريفية: دراسة في الإعلام البيني** , العربي للنشر,القاهرة ,ط1 ,1992, ص 31

المبحث الثالث : تحديات الإعلام المحلي الجزائري ومستلزمات تفعيل دوره في التنمية

المطلب الأول :تحديات الإعلام المحلي الجزائري

إن تحديات الإعلام المحلي الجزائري لا تختلف كثيرا عن تحديات باقي المؤسسات الأخرى، فهي تعكس في حقيقة الأمر التحديات العامة للمجتمع المحلي ،كما يمكن قياس وضعية الإعلام الوطني على الإعلام المحلي، لقد أجمع الكثير من الباحثين والإعلاميين على أننا نفتقد إلى إعلام تنموي جزائري حقيقي، بالإضافة إلى قصور النظرة الرسمية تجاه الإعلام المحلي وتحويله إلى مجرد أداة تعكس الرسمي و غالبا الحكومي. [1]

إلى جانب هذا القصور، فإن الإعلام المحلي يفتقد لنظرية واضحة في إطار التنمية كنتيجة مباشرة من نتائج التبعية الإعلامية والثقافية، وسيطرة الإعلام الغربي على ثقافاتهم مما يشكل تهديدا مباشرا لأمنهم الوطني والمحلي، ورغم الدلالات الكمية التي تؤكد جوهر التبعية الإعلامية والثقافية للدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة، إلا أن أشدها خطرا هو ما يتعلق بمضمون الرسائل الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام الدولية وعلى الأخص الغربية، وأبرز ما يميزها هو انعدام العلاقة بين مضمون هذه المواد الإعلامية والواقع الاجتماعي والثقافي المحلي السائد في الجزائر، بل ويتنافى مع طبيعة المشكلات التي تواجه هذه المجتمعات المحلية وخصوصا في مجال التنمية ، مما يجعلنا نطلق على هذه المضامين مضمون المواد الإعلامية غير النامية أو المعادية للتنمية المحلية.

وهناك شبه إجماع على تشخيص جوهر التبعية بإرجاعها إلى عوامل تاريخية تتعلق بالسيطرة الاستعمارية ، مضافا إليها المحاولات التي تقوم بها الولايات المتحدة في المرحلة المعاصرة من أجل السيطرة على ثقافة العالم الثالث، وإخضاعها لصالح السوق الرأسمالية العالمية مستعينة في تحقيق ذلك بقدراتها الإعلامية الضخمة .[2]

ومن هنا أمكننا تحديد أهم تحديات الإعلام المحلي في الجزائر بشكل واضح فيما **يلي:**

- البطء مزمن بحيث يتطور كما ونوعا بإيقاع بطيء يجعله عاجزا عن مواكبة الحياة التنموية في المحيطين الإقليمي والدولي، وهذا بسبب افتقاده إلى زمام المبادرة لأنه لا ينشط وفق قوانينه الداخلية المحلية، فثمة من يحدد خطواته (سيطرة المركز) بعيدا عن متطلبات وخصائصه التنموية التي يحتاجها حقا .
- يبحث في قضايا جزئية وآنية، ويهمل الأمور الرئيسية، والقضايا الأساسية والجوهرية في مجال التنمية المحلية، كما أنه ضعيف الصلة بالواقع لاعتبارات سياسية واقتصادية، ويقدم لنا الأحداث وبرامج معزولة عن سياقها الاجتماعي

---

[1] - أديب خضور ,**الإعلام المتخصص، الاقتصادي, الرياضي، الثقافي, السكاني، العلمي, خصائص الكتابة للإذاعة والتلفزيون,** المكتبة الإعلامية, ط1 , دمشق , 2003 ,ص27

[2] - عواطف عبد الرحمان, **إشكالية لإعلام التنموي في الوطن العربي ,** دار الفكر العربي ,ط1, القاهرة , 1985 ,ص 14

والسياسي والثقافي والاقتصادي المعاش, كما يقدم نصوصا سلطوية من الأعلى بعيدة عن جوهر التفاعل والحوار .

- عدم الغوص في عمق المجتمع للكشف عن المشاكل الاجتماعية , من خلال نزول للميدان لتغطية الأحداث داخل المجتمع .
- ومن بين التحديات تضييق حرية الإعلام من خلال القوانين و السياسيات النظام التعسفية.[1]
- المشاكل المادية والاقتصادية و مشكل التمويل, بالإضافة إلي تكلفة الوسائل المادية والتقنية سيطرة الدولة علي المطابع.
- تخلف الوسائل الإعلام التقليدية من حيث الجودة ,حيث أصبحت محدودة التأثير في زمن الرقمنة و فضاء الانترنت.
- عدم الاهتمام بالاستقصاء الميداني وتقديم صورة من الواقع, ليس فقط الاعتماد علي نشرات الحكومة وما يكتب علي صفحات الانترنت, بل رصد ما يحدث علي ارض الواقع لتكون الصورة صحيحة لدي الملتقى, فهو يرى غلاء الأسعار وارتفاع المعيشة وفي المقابل يطلعه الإعلام علي جوانب ايجابية تزيد من غضبه .
- وآخر تحدي هو نشر الإشاعات والأكاذيب وعدم تحري الحقيقة ونشر المعلومات ومناقشتها مع الجمهور لتصويب الأخطاء ومعالجتها.[2]

[1] - عواطف عبد الرحمان ,**مرجع سابق** ,ص15

[2] - كنزاي محمد فوزي, **الإذاعة الجزائرية من الوطنية إلى المحلية ودورها في المجتمع**, أطروحة دكتوراه تخصص علم اجتماع التنمية, كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية, جامعة منتوري, قسنطينة , 2012 , ص111

المطلب الثاني :مستلزمات تفعيل دور لإعلام المحلي في عملية التنمية

بعد سرد بعض من أهم التحديات التي تواجه الإعلام المحلي في الجزائر, وعرضنا لواقع الإعلام والإصلاحات القانونية التي مر بها, نستنتج بعض الشروط و المستلزمات الأساسية لتجاوز هذه التحديات وتفعيل دور الإعلام في عملية التنمية المحلية.

لكي يستطيع الإعلام المحلي القيام بمهامه ولرفع مستوى أدائه لا بد من توافر الضروريات الخاصة بذلك ، وهي متطلبات متنوعة منها ما هو متعلق بالواقع الإعلامي ومنها ما هو مرتبط بإطار السلطة التنفيذية ، ويمكن إجمال هذه المتطلبات ضمن مستلزمات السياسات الإعلامية ، والتنفيذية ، وخلق تنمية إعلامية علي المستوى المحلي. ففي مجال السياسات الإعلامية ينبغي الانطلاق من فلسفة تحدد أهداف العملية الإعلامية في إقليم معين من خلال نظام ديمقراطي يكفل للجميع المشاركة في اتخاذ القرار، وتصفية الأنماط المختلفة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والتوزيع العادل للثروة القومية وتوسيع إطار استخدام التكنولوجيا .

وترتكز هذه السياسات على :

- هدف محدد وهو التنمية الشاملة حسب احتياجات كل إقليم محلي مما يتيح نمو متوازن والسريع

- تحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي والاجتماعي

- الاعتماد على الذات ، وفي إطار السياسات التنفيذية يجب التركيز على تحديد الأولويات وإبراز المضمون ، وتدعيم القيم الإيجابية التي تميز المجتمع المحلي ، وعدم التقليد الأعمى لباقي الأقاليم ، والاهتمام بالاحتياجات التنموية الفعلية وإبراز طابعها المحلي الوطني والقومي

- لا يمكن تفعيل الإعلام التنموي المحلي بمعزل عن التوجه نحو إنشاء صناعة إعلامية تنموية وطنية والنظر للإعلام كقطاع منتج أكثر منه استهلاكي، ولا يخرج عن هذه القواعد الباحث" شرام Shramm " في كتابه أجهزة الإعلام والتنمية الوطنية بدعوته إلى إنشاء صناعة للاتصال من خلال الاستثمار الجيد، وإقامة علاقات تعاون بين أجهزة الدولة المسؤولة عن خطط التنمية والأجهزة الإعلامية المحلية، واستعراض القيود المفروضة على المواد الإعلامية، وتفحص تدفق إعلام التنمية ضمن حدود الدولة، وتهيئة العاملين للتدريب، ومحاولة التعرف على تجاوب الجمهور المحلي مع وسائل الاتصال سواء إذاعة أو صحافة أو تلفزة ومراعاة العلاقة بين وسائل الاتصال والنواحي الأخرى للتنمية كمية ونوعية، وتطوير مهام الإعلاميين، والارتفاع بمستوى المضامين الإعلامية المسموعة والمقروءة والمرئية وإتاحة الفرص لوسائل الإعلام المحلي لكي تصبح أدوات فعالة للتواصل الاجتماعي والإنساني والتركيز على مختلف الأبعاد في أثناء تناولنا للسياسات التنموية من بعد اجتماعي وإعلامي وثقافي، وتكنولوجي، واقتصادي، وتشريعي، ومهني.[1]

[1] - محمد حجاب, **الإعلام والتنمية الشاملة ,** دار الفجر للنشر ,ط1, القاهرة , 1998 ,ص 110

إن التركيز على المساعدة في تنمية وسائل الإعلام مرتبط بشكل مباشر بقدرة وسائل الإعلام على تعزيز التنمية ، وتشير الأدلة إلى أن البيئة الإعلامية الحرة والمستقلة والتعددية ضرورية لتنمية الأداء الإعلامي القادر على تفعيل التنمية، إضافة إلى ذلك، ومن خلال تأمين وسيلة للاتصال وللنفاذ إلى المعلومات دون أي قيد أو شرط و بكل حرية، يمكن لوسائل الإعلام المساعدة في التأكد من أن المواطنين مزودون بالأدوات اللازمة لتعزيز مشاركتهم في صنع القرارات بشأن مسائل تؤثر على حياتهم، وبالتالي، تعتبر المساعدة على تنمية وسائل الإعلام مكونا لا غني عنه من استراتيجيات التنمية.[1]

وفيما يلي نحدد أهم الشروط الواجب توفرها حتى يتمكن الإعلام من أداء دوره الريادي في عملية | التنمية:

1) ترتيب الأولويات ووضع أجندة :

وهي عملية تقوم بها الهيئات والمؤسسات التي تقدم الأخبار و المعلومات باختيار وتركيز علي قضايا وأحداث معينة لتغطيتها دون أخرى , ومعالجتها بالكيفية التي تعكس اهتمامات وأهداف هذه المؤسسات وأولويات المسئولين ومتخذي القرار.

كما هو الحال بالنسبة لوضع أجندة من ترتيب القضايا وعطاء أهمية لقضية دون أخري لجذب اهتمام الجمهور نحو حدث معي دون آخر حسب سياسية الإعلامية للمؤسسة.[2]

2) التخطيط الإعلامي :

وهو حجر الزاوية من اجل تحقيق أهداف إعلامية محددة بدقة في فترة زمنية , من خلال تنسيق وتوجيه وتعبئة كافة الموارد الإعلامية المادية والبشرية , وتتم بالتفاعل مع البيئة الاجتماعية التي تتم فيها ,ويقوم التخطيط الإعلامي علي توفر المعلومات بشان المارد البشرية والمادية والقضايا التي تخص المجتمع والمعايير التي تحكم نشاط الدولة تجاه التنظيم و عملية الرقابة وكما يجب تحديد الأولويات و الأهداف ووضع خطة إعلامية

ومن شروط التخطيط الإعلامي الجيد :

- نقل التكنولوجيا الحديثة واستخدام التقنيات عالية الدقة
- وجود تمويل وموارد مخصصة لإدارات التخطيط
- تنسيق الجيد بين أجهزة التخطيط ومراكز الأبحاث العلمية و ووسائل الاتصال

وضع خطط إستراتيجية بعيدة المدى.[3]

3) تأسيس مجتمع مدني قادر على إشراك الإعلام في التنمية

يعرف المجتمع المدني بأنه: مجموعة الجمعيات التي ينظم المجتمع نفسه حولها طوعا، وتشمل هذه الجمعيات : النقابات المهنية والمنظمات غير الحكومية، والمجموعات اللغوية والثقافية والدينية، والمؤسسات الخيرية، وجمعيات رجال الأعمال، والنوادي الاجتماعية

---

[1] - محمد حجاب, **مرجع سابق** ,ص 110

[2] - احمد زكريا احمد ,**نظريات الإعلام : مدخل لاهتمامات ووسائل الإعلام وجمهورها** ,المكتبة العصرية , ط1 ,القاهرة ,2009 ,ص 10

[3] - عبد الغني ,امين سعد , **ادارة المؤسسات الإعلامية في عصر اقتصاد المعرفة** , ايتراك للنشر والتوزيع , القاهرة ,ط1 ,2006, ص 62

والرياضية، والتعاونيات ومنظمات تنمية المجتمع والمجموعات المعنية بالبيئة والجمعيات المهنية والمؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث ومنابر الإعلام.

يعد الإعلام أحد أهم هيئات المجتمع المدني، لما له من مساحة للقضايا العامة، ولما يشمله من فعاليات مدنية مختلفة، إذن فالإعلام هو جزء من المجتمع المدني، بنفس القدر الذي يشكل المجتمع المدني جزءا من المجتمع غير الرسمي، ففي الإعلام تتداخل الصفة المدنية مع الصفة الحكومية، ليس فقط بسبب وسائل الإعلام التي تملكها الحكومات، والأخرى التي يملكها مستثمرون على توافق ومصلحة مع هذه الحكومات، بل أيضا لأن الرقابة المشددة تفرغ مدنية الإعلام من مضمونها وتلحقها بسياسة الحكومات.[1]

- **أ) المفارقة الأولى:** أن أكثر المحتاجين إلى التنمية هم الأقل قدرة على الوصول إلى الإعلام، ففئات مثل النساء، واللاجئين، والفقراء، والأشخاص ذوي الإعاقات، والأميين، والسجناء، كلها فئات مستهلكة للإعلام، وخاصة المرئي، ولكنها لا تظهر على شاشاته، لا بأشخاصها ولا بهمومها، ولا تستطيع بلوغه في غالب الأحيان.
- **ب) المفارقة الثانية:** أن المحتاجين بإلحاح إلى التنمية هم الأكثر عداء للقضايا التي تخصهم، ففي موضوع التمسك بالعادات الاجتماعية السيئة، على سبيل المثال، نجد أنه كلما ارتفع المستوى الثقافي والمهني للأفراد، يزيد رفضهم للعادات الاجتماعية السيئة، وكلما زاد الفقر والأمية، كلما ازداد الدفاع بقوة عن هذه العادات ، وتعبر هذه المفارقة بوضوح عن تقصير الإعلام، خاصة المرئي والمسموع.
- **ج) المفارقة الثالثة :** وهي مفارقة تخص العلاقة المباشرة بين التنمية والإعلام، ففي الوقت الذي يحتاج فيه الإعلام إلى مساندة منظمات المجتمع المدني من أجل تخفيف أو رفع الرقابة والضغوط عنه، أو من أجل تنظيم أوضاع العاملين فيه، يبتعد هذا المجتمع المدني عن الإعلام، والعكس أيضا صحيح، فكلما احتاجت منظمات المجتمع المدني إلى الإعلام بهدف طرح قضية من قضايا ها، ابتعد هذا الإعلام عن هذه القضايا، وبالتالي، تدل هذه المفارقة إلى أن تأثير الإثنين على بعضهما البعض ضئيل، إن هشاشة العلاقة بين الإعلام والتنمية تعبر عن خلل غير طبيعي في عمل المعنيين بالتنمية، وأسباب هذا الخلل لا تحصى، أهمها يعود إلى رؤية الطرفين ,أي خبراء التنمية والإعلاميين، بموضوع التنمية عينه، وهي رؤية تترجم التركيبة غير التنموية التي بنت علاقة الطرفين بالتنمية، حيث لا تحتل التنمية مقاما أوليا، وإن كان غياب هذه الأولوية متفاوت الحجم بين الطرفين، نظريا على الأقل، فخبراء التنمية يولون أولوية للتنمية فيما هو معلن من برامجهم في حين تكون التنمية شبه غائبة عن برامج الإعلام وتطلعاته، الضمنية منها والمعلنة، هذا باستثناء حالات نادرة لا تغطي حاجة التنمية إلى الإعلام .[2]

---

[1] - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي,**اهداف التنمية للالفية :تعاهد بين الأمم لانهاء الفاقة البشرية**, تفرير التنمية البشرية لعام 2002,ص 101

[2] - **مرجع نفسه** , ص 105

تأخذ منظمات المجتمع المدني على الإعلام أنه لا يهتم إلا بالمواضيع الرائجة والتي تحقق المكاسب والأرباح، وبأنه منكب على مواضيع تقليدية بحتة، أما الإعلام، فيأخذ على منظمات المجتمع المدني أنها، على غرار الحكومات، تخفي المعلومات الضرورية، ولا تهتم حقيقة بالقضايا التي تنصب نفسها من أجلها، والحقيقة أن الإثنين محقان تجاه بعضهما، فمنظمات المجتمع المدني تخضع لأجندات ليست بالضرورة فعالة ولا مطابقة الحاجات المجتمع التنموية.

نتيجة لذلك، تكون منظمات المجتمع المدني العربي والمحلي بالخصوص شديدة البطء، سلبية، وتنقصها الحيوية اللازمة لتبني القضايا التنموية.

أما الإعلام الذي يركز على النجوم والمواضيع الرائجة، والذي يحرص على السبق الصحفي بصورة يومية، ويعتمد على الإثارة والتسلية والفضيحة والغوغائية، فيكون أداءه التنموي ضعيف، مما يعطي أوجها من الحق المأخذ المجتمع المدني عليه، وفي علاقة القطاع الخاص بالإعلام فإنهما يتبادلان الاتهامات حول برامج المسؤولية الاجتماعية، فالقطاع الخاص يشكو تجاهل مبادراته، والإعلام يرفض استغلاله للدعاية، وعلى الرغم من الضجة الإعلامية والاهتمام المتزايد ببرامج التنمية الاجتماعية، التي تمولها شركات القطاع الخاص، إلا أن اتهامات متبادلة بين شركات القطاع الخاص ووسائل إعلامية تشير إلى وجود خلط في مصطلح المسؤولية الاجتماعية ووجود فجوة بين كلا الطرفين في التعامل مع هذه الثقافة الجديدة نسبيا، الأمر الذي علله الخبراء في برامج المسؤولية الاجتماعية بعدم وجود خبرة فعلية في هذا المجال، سواء من قبل وسائل الإعلام أو من طرف شركات ومؤسسات القطاع الخاص نفسه.[1]

4) ضمان إطار قانوني يسمح بحرية التعبير

تعتبر الأطر القانونية والخاصة بالسياسات المتعلقة بوسائل الإعلام مسألة شكل وجوهر، فقد يتمتع بلد ما بقوانين جيدة متعلقة بحرية التعبير والحق في المعلومات، ولكن قد لا تكون هذه القوانين مطبقة، بالإضافة إلى ذلك، قد تتأكل الضمانات الدستورية بفعل الاستثناءات والإعفاءات من موجبات المعاهدات الدولية أو القوانين المتعارضة التي تغطي، على سبيل المثال، سرية الدولة أو التشهير الجنائي " فالحرب على الإرهاب " شهدت اعتماد قوانين وأنظمة تتعلق بالأمن الوطني تنتهك الحق في حرية التعبير وتنتقص من افتراض النفاذ إلى المعلومات.

ويعتبر وعي المواطنين وتمكينهم مهما أيضا، قد يكون هناك بعض الموانع ضد السعي للحصول على معلومات أو تردد في فرض الحق بحرية التعبير إما في أوساط الجمهور بشكل عام أو داخل المجموعات المهشمة، ولابد من دعم القوانين بتدابير منهجية لجعل المواطنين يعون حقوقهم ولجعل المسؤولين يعون واجباتهم، كما أن الحماية القانونية لاستقلالية التحرير أساس رئيس للحق في حرية التعبير، ويجب أن تتخذ المنظمات الإعلامية قرارات التحرير بناء على معايير مهنية وحق الجمهور في المعرفة، بعيدا عن تدخل الحكومة والهيئات المنظمة أو الكيانات التجارية، ويجب أن يتمتع الصحافيون بضمانات قانونية فعالة لحماية مصادرهم.

---

[1] - **تقرير التنمية البشرية لعام 2005** , ص 111

5) تعددية وسائل الإعلام وتنوعها:

قد تلجأ الحكومات إلى قواعد تهدف إلى الحد من تأثير شخص واحد أو عائلة أو شركة أو مجموعة واحدة على أحد قطاعات الإعلام أو أكثر وتحول دون تركز الملكية بطرق مختلفة ,والى التأكد من توفر عدد كاف من المؤسسات الإعلامية المتنوعة.

وقد تشمل هذه القواعد إلى معايير موضوعية، كحصة القراء أو المشاهدين، وعدد المنشورات، ورقم المبيعات ، وتوزيع أسهم رأس المال أو حقوق التصويت، والتوزيع والنشاطات ذات الصلة، مثل الإعلان. قد يختلف شكل الأنظمة الحقيقي باختلاف حجم سوق وسائل الإعلام الوطني أو الإقليمي أو المحلي الذي تنطبق عليه ومستوى تطوره، يجب التحقق مما إذا كانت القوانين تسمح لوسائل الإعلام بان تعمل بصورة مستقلة وبحرية بعيدا عن الضغوطات السياسية.

6) الانفتاح الإعلامي على التنوع السياسي والاجتماعي

يعترف الجميع بدور وسائل الإعلام المهم في استدامة الحكم الرشيد وحقوق الإنسان، إلا أن الخلاف ينشب حول كيفية تطبيق ذلك، فالمؤسسات الإعلامية مكان تجري فيه النقاشات الديمقراطية ويتم فيها تبادل المعلومات ويبرز التعبير الثقافي، إلا أن وسائل الإعلام هي أيضا عنصر اجتماعي فاعل كامل الحقوق،

يلعب دور المراقب على المؤسسات ذات النفوذ (عامة كانت أو خاصة) ويسائل الحكومة في أعمالها. [1]

ونتيجة لذلك، يفرض المنطق أن تكون وسائل الإعلام مسؤولة عن أعمالها شأنها شأن أي عنصر اجتماعي آخر، لكن وبما أن وسائل الإعلام مكان تجري فيه النقاشات والمناظرات فمن الضروري السماح لها بأن تستضيف النقاشات وأن تحتوي المعلومات من دون أي رقيب من أي حزب أو أي حكومة، لهذا السبب نجد هذا الكم من المقاومة لدى المجتمع الإعلامي لأي محاولة تقضي بتنظيمها والتأكد من أنها تتصرف بطريقة مسؤولة ونرى أيضا لماذا تميز الأنظمة بين المسؤوليات في الإعلام المكتوب والإذاعي وتعطي دورا ديمقراطيا خاصا لهيئات البث الإذاعي العامة.

لكن من المنطقي جدا لوسائل الإعلام ومن أجل أن تكون عند مستوى القدرة الديمقراطية أن تعكس تنوع المجتمع، فللتنوع في المجتمع أوجه مختلفة: النوع الاجتماعي والسن والعرق والإثنية والطبقة واللغة والمعتقد والقدرات الجسدية والتوجه الجنسي والدخل والطبقة الاجتماعية ..إلخ، وقد أصبحت المنظمات الإعلامية تتمتع بقوة هائلة لبلورة تجربة المجتمع في التنوع، فيمكن لوسائل الإعلام أن تعبر عن مخاوف مجموعات المجتمع كافة وأن تمكن المجموعات المتنوعة من النفاذ إلى المعلومات والترفيه، ويمكن لوسائل الإعلام أن تؤمن منبرا لكل مجموعة في المجتمع من أجل كسب الرؤية وإسماع صوتها.

[1] - محمد طوالبية , **الإعلام والتنمية بين تنمية وسائل الإعلام والإعلام التنموي**, دار وائل للنشر,الجزائر , 2016, ص 126

ومع ذلك يمكن لوسائل الإعلام أن تولد الشك أيضا والخوف والتمييز والعنف وذلك عبر تعزيز النمطية وإثارة النعرات بين الجماعات وإقصاء بعض المجموعات عن الخطاب العام، فوسائل الإعلام التعددية أحدى المتطلبات للتوصل إلى التنوع إلا أنها ليست الوحيدة ولوسائل الإعلام المجتمعية دور مهم جدا في خدمة الأقلية أو المجموعات المهمشة ويعتبر دعم الدولة والمجتمع المدني لوسائل إعلام المجتمع المحلي أساسي من أجل التأكيد على أن وسائل الإعلام تمثل التنوع الاجتماعي، ومع ذلك، من المهم أيضا أن تنعكس قضايا الأقليات في وسائل الإعلام المعممة أيضا.

ويعتبر تصرف وسائل الإعلام لجهة التنوع الاجتماعي ضمن التنظيمات الرسمية مثل ضرورة أن تكون الهيئات الإذاعية العامة في خدمة كافة قطاعات المجتمع و أن تؤمن النفاذ العادل للأحزاب السياسية، كما يمكن للقوانين أن تنظم سلوك وسائل الإعلام ضمن القانونين المدني والجنائي مثل القوانين التي ترعى الخطاب المحرض على الكراهية، وتعتبر التنظيمات مهمة جدا في المجتمعات التي تكون فيها الهيئات الإذاعية التجارية مهتمة باستهداف الجمهور في المدن التي تهم المعلنين، ففي هذه الحالات من الأساسي جدا أن تلبي وسائل الإعلام العامة ووسائل إعلام المجتمعات المحلية الحاجة من المعلومات التي يرغب الفقير وسكان المناطق النائية بسماعها.[1]

7) بناء القدرات المهنية للصحفيين

يغطي التدريب المهني المحترف مساحة واسعة تبدأ بالنشاطات وتصل إلى الدروس المنظمة مرورا ببرامج الكفاءة للإعلاميين والمرافقة على الأرض والتدرج والتعلم عن بعد. يقوم على عملية التدريب موظفون مهنيون متخصصون أو مؤسسات تدريب على وسائل الإعلام أو أقسام متخصصة من الجامعات أو جمعيات مهنية أو منظمات دولية اشتهرت لعملها في دعم وسائل الإعلام وتنميتها. تتمتع بعض الدول بمراكز لوسائل الإعلام تشكل قاعدة مهنية يستطيع الصحافيون ضمنها أن يعملوا ويحصلوا على التدريب والدعم اللازمين. نرى أن للتدريب الأثر الأكبر عندما تسوقه الحاجات إلى المعلومات المحلية ومن الأفضل أن يترافق ذلك مع مشاركة وسائل الإعلام المحلية والشركاء من غير الوسائل الإعلامية أي المعلومات التي تأتي من المجتمعات المحلية ولها، ومن المهم بمكان أن يتم تنمية البرامج التدريبية وتنميتها بما يتناسب وحاجات السوق المحلية لوسائل الإعلام، ولابد لمجموعة التدريبات المتوفرة أن تغطي ليس فقط الصحافة والإنتاج والإدارة بل أيضا القوانين المتعلقة بوسائل الإعلام والسياسات الإعلامية والقواعد المرعية وكيفية إدارة الأعمال بطريقة فعالة.

[1] - محمد طوالبية , **مرجع سابق** , ص 127

8) توفر بنية تحتية كافية وقادرة على دعم استقلالية وسائل الإعلام

قد يشتمل ذلك تأمين تكنولوجيا رقمية لوسائل الإعلام والمعدات الإنتاجية وتكنولوجيا للإرسال والبث والنشر بما يسمح بجمع فعال للمعلومات وإنتاجها وتوزيعها، كما أنها قد تشتمل على تدخلات أدني للتكنولوجيا مثل السبل التي تسمح لوسائل الإعلام المجتمعية أن تنتج أشرطة وتوزعها.

على مستوى المنظمات الإعلامية الفردية يمكن قياس تطور وسائل الإعلام عبر مؤشرات مثل: استخدام أنظمة التسليم المتعددة أو غيابها مثلا توفير الصحف والراديو والتلفزيون على الشبكة والقدرة على تخزين المضمون وأرشفته واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل إعطاء المواطن صوتا أعلى لدى وسائل الإعلام كما يمكن مقارنة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين القطاعات أي العام والخاص والتابعة للمجتمعات المحلية لتوافر مستوى ملائم من التنمية في كافة القطاعات من دون أن يكون أحد القطاعات متأخرا عن الأخر. والى جانب كونه قابلا للنفاذ ومقبول الكلفة أن يكون موجها نحو تلبية الحاجات المحلية من المعلومات لجهة التربية والصحة والزراعة.... إلخ ودمقرطة النفاذ إلى المعلومات والتعلم من أجل الأجيال الحالية والمقبلة.[1]

[1] - محمد طوالبية , **مرجع سابق** , ص 128-129

خلاصة الفصل الثاني:

وكخلاصة لما سبق طرحه في هذا الفصل حاولنا إلقاء الضوء علي ثلاث عناصر أساسية والمتمثلة في الإصلاحات القانونية التي قدمتها الدولة خلال العقدين السابقين ,وماهو دور الإعلام في تدعيم شروط التنمية المحلية ,وكعنصر أخير كيف ساهمت هذه الإصلاحات وجهود الدولة في دعم الإصلاح السياسي و الاقتصادي ولاجتماعي و تفعيل دور الإعلام المحلي في العملية التنموية .

وفي الأخير تطرقنا إلي اقتراح بعض الحلول للإعلام المحلي الجزائري التي قد تساهم في آداء إعلامي ذو جودة وفعالية .

خاتمة :

حاولت هذه الدراسة توضيح الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تدعيم شروط التنمية على المستوى المحلي، على اعتبارها وسيطا فاعلا بين السكان المحليين ومسؤوليهم.

وللإجابة علي الفرضية الأولي : توصلنا خلال بحثنا إلى أن الإعلام المحلي مرتبط بالإعلام الغربي و العالمي , ويتأثر بشكل كبير بمواضيع البيئة الخارجية وهو ما ينعكس سلبا علي الهوية الوطنية من فقدان للغة وتهديد للثقافة المحلية.

والإعلام يلعب دورا مهما في تسليط الضوء على مجمل القضايا التي تهم المجتمع المحلي، فهو عبارة عن همزة وصل بين المواطن والمسؤولين في رفع انشغالات وطموحات المواطنين للمسؤولين، وفيما يخص التنمية المحلية فالإعلام المحلي يعمل على إعلام المواطن بشكل دوري عن المشاريع المنجزة وكذا المشاريع التي سيتم إنجازها مستقبلا , كما أن الإعلام المحلي يمثل ثقافة اتصال اجتماعي ومؤسساتي هامة تعمل على تعزيز الاستقرار الاجتماعي والسياسي في المجتمع، خاصة مع اتجاه السلطات العمومية لمخاطبة مواطنيها المحليين عبر وسائل الإعلام لعرض مشاريع قطاعاتهم مما يؤكد الدور الاتصالي للإعلام المحلية.

وللإجابة علي الفرضية الثانية : التي تتجسد في التجربة الجزائرية في ميدان الإعلام من خلال الإصلاحات القانونية والتشريعات التي أبرزت دورها في تعزيز حرية التعبير وحفظ حقوق وكرامة الإعلاميين, وفتح المجال أمام إعلام حر ومستقل واحترافي مدعم بتجهيزات تقنية جديدة و برامج مدروسة قادرة على تفعيل دور الإعلام التنموي.

لذلك فإن التنمية المحلية تستدعي النهوض بوسائل الإعلام الحديثة و تنميتها التي تسعى جاهدة لمحاربة التخلف وتحقيق النهوض الاقتصادي و التغير الاجتماعي ومنحها استقلالية لتمارس أعمالها بمحض إرادتها بعيدا عن سلطة الدولة وكذا دعمها ماديا ومعنويا وتخفيف الضغط عليها لتمكينها من أداء أعمالها التنموية .

توصيات : وفي الأخير خرجنا بمجموعة من التوصيات والحلول المقترحة التي تمكن الإعلام في الجزائر الخروج من مشاكله **منها:**

- ✔ فتح المجال أمام تعددية إعلامية حقيقية ,ومنع تدخل السلطة في الشؤون الإعلامية
- ✔ إصدار تشريعات وقوانين تعزز الإعلام الحر و المستقل وتحفظ حقوقه وكرامته
- ✔ فتح معاهد ومراكز خاصة لتطوير قدرات وكفاءات الممارسين للوظيفة الإعلامية
- ✔ فتح المجال أمام الإعلام ووسائله للقيام بالاستثمارات المحلية ودعمها ماديا ومعنويا
- ✔ ضرورة التأكيد على أن الإعلام المحلي ووسائله يمثل الشريك الأول للسلطة فيما يخص التوعية التنموية للمواطن و إشراك القائمين على الإعلام واستشارتهم في الخطط والسياسات التنموية المحلية .

قائمة المصادر المراجع:

✓ أولا: القوانين

1. **قانون عضوي رقم 12-05 يتعلق بالاعلام ,مؤرخ في 12 جانفي 2012**, الجريدة الرسمية , عدد 02, مؤرخة في 15 جانفي 2012
2. **قانون رقم 04/14 المؤرخ في ربيع الثاني 1435ه الموافق 24 فبراير 2014 يتعلق بالنشاط السمعي البصري**, الجريدة الرسمية ,العدد 16 , 23 مارس 2014

✓ ثانيا: الكتب

1. زهير أحدادن ,**مخل لعلوم الإعلام و الاتصال**,ديوان المطبوعات الجامعية ,ط5 , الجزائر 2014,
2. بسام عبد الرحمان المشاقة , **نظريات الإعلام** , دار اسامة للنشر والتوزيع, ط1 ,عمان,2015
3. حسن عماد مكاوي,عاطف عدلي العبد, **نظريات الإعلام** , الدار العربية للنشر و التوزيع, ط2, القاهرة ,2007
4. عبد الرزاق محمد الدليمي ,**الإعلام في ظل التطورات العالمية**, دار البازوري للنشر والتوزيع .ط1 ,عمان ,2017
5. امال جريس جريسات , **دور الإعلام في التخطيط والتنمية** ,دار جليس الزمان ,ط1, الأردن, 2012
6. شاهيناز طلعت ,**وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية** ,مكتبة الانجلو المصرية, ط1 ,القاهرة 2003,
7. احمد شاهين ,صلاح عبد الحميد, **الإعلام و التنمية** ,مؤسسة طيبة .ط1,عمان ,اردن,2012
8. ابراهيم العيسوي ,**التنمية في عالم متغير دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها** ,دار الشروق,ط2 ,القاهرة,2001
9. لويس معلوف ,**المنجد**,المكتبة الكاثوليكية, بيروت,لبنان ,2009, ص918
10. عيسى محمود الحسن , **الإعلام والتنمية** ,دار زهران, ط1 , عمان ,2010
11. غازي عبد الرحمن, **التنمية...الأسئلة الكبرى**,المؤسسة العربية للدراسات و النشر,بيروت,ط1, 1992
12. ناجي الشهاوي ,**الإعلام و تنمية المجتمع المحلي**, دار العلم والايمان للنشر ,ط1 , دسوق , مصر ,2015
13. عبد النبي عبد الله طيب , **الإعلام والتنمية مشكلات وقضايا** , الدار العالمية للنشر ,ط1 ,مصر,2014
14. سعد كامل الحريري ,**الإعلام والتنمية المستدامة**, دار حامد للنشر, ط1, عمان , 2019
15. عاطف عدلي العبد , نهى عاطف العبد ,**الإعلام التنموي والتغير الاجتماعي: الاسس النظرية والنماذج التطبيقية**, دار الفكر العربي, ط5 ,القاهرة,2008
16. نور الدين تواتي, **الصحافة المكتوبة السمعية والبصرية في يالجزائر** ,دار الخلدونية ,ط1 , 2008

17. نور الدين بليبل, **الإعلام و قضايا الساعة، مقالات ودراسات** ، دار البعث للطباعة والنشر،1992

18. سعيد مبارك آل زعير, **التلفزيون والتغيير الاجتماعي**, دار الهلال للطباعة والنشر,بيروت, 2010

19. عبد الفتاح عبد النبي, **الإعلام وجرائم البيئة الريفية: دراسة في الإعلام البيئي** , العربي للنشر,القاهرة ,ط1, 1992

20. أديب خضور ,**الإعلام المتخصص، الاقتصادي, الرياضي، الثقافي, السكاني، العلمي, خصائص الكتابة للإذاعة والتلفزيون**, المكتبة الإعلامية, ط1 , دمشق , 2003

21. عواطف عبد الرحمان, **إشكالية لإعلام التنموي في الوطن العربي ,** دار الفكر العربي ,ط1, القاهرة , 1985

22. محمد حجاب, **الإعلام والتنمية الشاملة ,** دار الفجر للنشر ,ط1, القاهرة , 1998

23. احمد زكريا احمد ,**نظريات الإعلام : مدخل لاهتمامات ووسائل الإعلام وجمهورها** ,المكتبة العصرية , ط1 ,القاهرة ,2009

24. عبد الغني ,امين سعد , **ادارة المؤسسات الإعلامية في عصر اقتصاد المعرفة** , ايتراك للنشر والتوزيع , القاهرة ,ط1, 2006, ص 62

25. محمد طوالبية , **الإعلام والتنمية بين تنمية وسائل الإعلام والإعلام التنموي**, دار وائل للنشر,الجزائر , 2016

26. محمد مصالحة, **خصائص الإعلام العربي المعاصر**, جامعة نايف العربية للعلوم الامنية, ط1, الرياض,1986

✓ ثالثا: المذكرات

1. ليلى لعجال ,**واقع التنمية وفق مؤشرات الحكم الراشد في المغرب العربي** ,رسالة ماجستير,كلية الحقوق قسم العلوم السياسية, جامعة منتوري , قسنطينة , 2009

2. طيب بوداود ,**الإعلام والتنمية المجتمعية في الجزائر**, مذكرة ماستر , قسم العلوم السياسية ,جامعة سطيف ,2017

3. كمال بودانة ,**أثر الرقابة الإدارية علي التنمية المحلية دراسة ميدانية ببلدية حاسي بحبح الجلفة** ,رسالة ماجستير ,كلية العلوم الإنسانية ولاجتماعية ,قسم علم الاجتماع ,جامعة بسكرة 2014,

4. عبد المجيد رمضان , **توجهات السياسة الإعلامية في الجزائر** ,اطروحة دكتوراه ,قسم العلوم السياسية, جامعة باتنة ,2016

5. زاكي عليلات, **دور الإعلام المحلي في تعزيز التنمية المحلية :دراسة حالة اذاعة عين الدفلة**, مذكرة ماستر ,كلية العلوم السياسية ,جامعة الجيلالي بونعامة ,مسيلة, 2017

6. كنزاي محمد فوزي, **الإذاعة الجزائرية من الوطنية إلى المحلية ودورها في المجتمع**, أطروحة دكتوراه تخصص علم اجتماع التنمية, كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية, جامعة منتوري, قسنطينة , 2012

✓ رابعاً: مجلات

1. علي القاسمي,**اللغة العربية في وسائل الإعلام**، مجلة الممارسات اللغوية، العدد7،جامعة مولود معمري تيزي وزو ,2011
2. زياد أحمد عجاج, **دور الإعلام المرئي ومواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية**,مجلة أوراق ثقافية, العدد1, 2019
3. زياد أحمد عجاج, **دور الإعلام المرئي ومواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية**,مجلة أوراق ثقافية, العدد1, 2019
4. أماني رضا عبد المقصود, **الوظيفة الترفيهية لوسائل الإعلام**, المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال,العدد30 , 2020
5. علي ابو حبلة , **أهمية الإعلام في تطوير الشعوب وتحولات السلطة والسيادة** , مجلة الدستور, العدد 528 , 2020
6. نصر عارف ,**في مفاهيم التنمية ومصطلحاتها** ,مجلة ديوان العرب ,القاهرة ,عدد جوان 2008
7. حسن علي ,**استحالة التنمية الاقتصادية دون تنمية بشرية** ,مجلة دراسات في التنمية والمجتمع ,جامعة شلف, عدد10, 2014
8. فاطمة لبصير ,**الإعلام التنموي ودوره في تفعيل التنمية المحلية** ,مجلة العلوم الإنسانية,جامعة قسنطينة,جزائر,عدد47 ,جوان 2017
9. خيرة مكرتار,بوعمامة العربي ,**الإعلام الجزائري ودوره في التنمية المحلية**,مجلة البحوث القانونية والاقتصادية,عدد جانفي 2018
10. خضير رشيد, وآخرون , **دور الإذاعة المحلية وأهميتها في تنمية المجتمع المحلي- دراسة في الوسائل والأساليب** ,مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي العدد 15 ، مارس 2016
11. حنان دريد, حمايدية مروة, **دور الإعلام التنموي في إرساء المواطنة البيئية وتحقيق الرشادة البيئية: دراسة حالة اذاعة تبسة**, مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال, العدد2 , ديسمبر 2018
12. محمد فوزي كنازة , وفاء ضيف الله ,**الإعلام التنموي والتخطيط الاعلامي: آليات ضرورية لتحديث المجتمع** ,مجلة العلوم الإنسانية لجامعة ام البواقي ,المجلد 5 ,العدد 2 , ديسمبر 2018
13. اميره عبد الله جاف , **مفهوم الإعلام التنموي ودوره في المجتمع** , مجلة الاقواس,العراق, العدد3, 2013/08/01
14. عزوز نش ,حفيظة بوهالي, **دور الإعلام التنموي في تحقيق متطلبات واهداف التنمية المستدامة** ,مجلة اسهامات للبحوث والدراسات ,جامعة غرداية, الجزائر, المجلد1 ,العدد 1 , 2016
15. خلفلاوي شمس ضيات ,**دور الإعلام في تحقيق التنمية** ,مجلة الحقيقة ,جامعة ادرار ,العدد19 ,ديسمبر 2011
16. زكريا عكه ,ميلود عروس ,**الإعلام والتنمية المحلية في الجزائر الخلفيات والابعاد** ,المجلة العربية للاداب والدراسات الإنسانية ,العدد5 ,اكتوبر 2018
17. صالح بن بوزه , **السياسات الإعلامية الجزائرية : المنطلقات النظرية والممارسة (1979-1990)** ,المجلة الجزائرية للاتصال , العدد13 , 1996
18. ابراهيم عبد الله, **رفع التجريم عن جنح الصحافة وتوسيع هامش الحرية** , جريدة الايام الجزائرية ,عدد 04ماي 2011

19. خضير رشيد, وآخرون , **دور الإذاعة المحلية وأهميتها في تنمية المجتمع المحلي- دراسة في الوسائل والأساليب** ,مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي العدد 15 ، مارس 2016
20. منير نوري, نعيمة بارك, **أجهزة الإعلام التنموي ودورها في حماية البيئة ودعم التنمية المستدامة** , مجلة البحوث والدراسات العلمية , العدد1 ,2008

✓ خامسا: مقالات ومحاضرات

1. عبد العزيز بن سعيد الخياط, **دور الإعلام في التنمية الاقتصادية**,ورقة علمية مقدمة للجمعية السعودية للإعلام و الاتصال
2. كهينة بركون, **الإعلام الاقتصادي المكتوب أسس الكتابة والوظيفة التنموية** ,ورقة بحثية ,كلية العلوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر3
3. اليوم العالمي للإعلام الإنمائي,**الإعلام الإنمائي علي أجندة العالم للتنمية المستدامة**,مركز هردو لدعم التعبير الرقمي,القاهرة,2016
4. نبيل بويبية ,**ماهية التنمية** ,محاضرة السنة الثانية نظريات وسياسات التنمية,علوم سياسية,جامعة سكيكدة,25 فيفيري2013
5. محمد شلوش، **الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار**،(كتيب إلكتروني)، الجزائر، 16 ديسمبر 2014
6. جابر يوسف محمد يوسف, **استحالة تنمية اقتصادية دون تنمية بشرية**, اكاديمية العربية ,دنمارك,2011

✓ سادسا: التقارير

1. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي,**اهداف التنمية للالفية :تعاهد بين الأمم لانهاء الفاقة البشرية**, تفرير التنمية البشرية لعام 2002
2. **تقرير التنمية البشرية لعام** 2005

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
كلمة شكر	أ
إهداء	ب
مقدمة	**1**
الفصل الأول: إطار مفاهيمي حول الإعلام والتنمية المحلية	
المبحث الأول : قراءة مفاهيمية للإعلام	**7**
المطلب الأول :مفهوم الإعلام	**7**
المطلب الثاني :نشأة وتطور الإعلام	**9**
المطلب الثالث :خصائص الإعلام ووظائفه	**12**
المطلب الرابع :أهمية الإعلام	**15**
المبحث الثاني : قراءة مفاهيمية للتنمية المحلية	**16**
المطلب الأول :نشأة وتطور مفهوم التنمية	**16**
المطلب الثاني :مفهوم التنمية	**18**
المطلب الثالث :التنمية المحلية	**19**
المطلب الرابع :خصائص و مقومات التنمية المحلية	**21**
المبحث الثالث : الإعلام التنموي (علاقة الإعلام بالتنمية)	**23**
المطلب الأول :مفهوم الإعلام التنموي	**23**
المطلب الثاني :أنواع الإعلام التنموي	**24**
المطلب الثالث : نظريات الإعلام التنموي	**25**
المطلب الرابع : أسس اختيار وسيلة الإعلام التنموي	**29**
خلاصة الفصل الأول	**31**
الفصل الثاني : واقع الإعلام المحلي في تدعيم شروط التنمية المحلية في الجزائر	
المبحث الأول : المسار التاريخي والإصلاحات القانونية للإعلام في الجزائر في ظل التعددية السياسية	**34**
المطلب الأول :المسار التاريخي للإعلام في الجزائر في ظل التعددية السياسية	**34**
المطلب الثاني :الإصلاحات القانونية للإعلام في الجزائر في ظل التعددية الحزبية	**37**
المبحث الثاني : دور الإعلام في عملية التنمية في الجزائر	**40**
المطلب الأول :دور الإعلام في التنمية السياسية	**40**
المطلب الثاني :دور الإعلام في التنمية الاقتصادية	**42**
المطلب الثالث :دور الإعلام في المجال الاجتماعي والثقافي	**43**

المطلب الرابع :دور الإعلام في المجال البيئي	**45**
المبحث الثالث : تحديات الإعلام الجزائري وسبل تفعيله	**46**
المطلب الأول :تحديات الإعلام الجزائري	**46**
المطلب الثاني :سبل تفعيل دور الإعلام في الجزائر	**48**
خلاصة الفصل الثاني	**55**
خاتمة	**56**
قائمة المصادر والمراجع	**57**
فهرس الموضوعات	**61**

ملخص :

هذا البحث يوضح دور الاعلام المحلي كأداة في تدعيم شروط التنمية المحلية والمساهمة في دفع عجلة التنمية علي المستوي الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي و الثقافي , وتعبير عن ظروف التي يعيشها المجتمع المحلي لاسيما في المناطق النائية.

ومن خلال هذه الدراسية عالجنا في الفصل الأول ثلاث عناصر أساسية هي : مفهوم الإعلام, ومفهوم التنمية' وعلاقة الإعلام بالتنمية أو ما يسمى ب الإعلام التنموي .

هذه المواضيع التي شغلت حيزا كبيرا من جهد الباحثين, حيث أعطيت لها العديد من المفاهيم والتعاريف نظرا للوظيفة المهمة التي تؤديها في حياة الفرد اقتصاديا وسياسيا و اجتماعيا , وتحقيق أهداف التنمية في المجتمع , و التحول من حالة الركود وفقر إلى حالة ديناميكية .

وخلال الفصل الثاني حاولنا إلقاء الضوء علي ثلاث عناصر أساسية والمتمثلة في الإصلاحات القانونية التي قدمتها الدولة خلال العقدين السابقين ,وماهو دور الإعلام في تدعيم شروط التنمية المحلية ,وكعنصر أخير كيف ساهمت هذه الإصلاحات وجهود الدولة في دعم الإصلاح السياسي و الاقتصادي ولاجتماعي و تفعيل دور الإعلام المحلي في العملية التنموية .

وفي الأخير تطرقنا إلي اقتراح بعض الحلول للإعلام المحلي الجزائري التي قد تساهم في آداء إعلامي ذو جودة وفعالية .